الأستاذ : رمضان بوحبيلة

السامي في:
الفلسفة

معالجة الإشكاليات الفلسفية

الشعب:
- تسيير واقتصاد
- علوم تجريبية
- تقني رياضي
- رياضي
- لغات

تطبيقات: كيفية كتابة وتحرير:
- مقالات فلسفية
- نصوص فلسفية

3°AS

وفق المنهاج الجديد



BAC
وفق المنهاج الجديد

السامي في
الفلسفة

معالجة الإشكاليات الفلسفية

الشعب العلمية والتقنية

- مقالات فلسفية
- نصوص فلسفية

السنة 3 ثانوي



الكتاب: الساهي في الفلسفة (3AS)

المؤلف: رمضان بوحبيلة

الناشر: نوميديا للطباعة و النشر و التوزيع.

الموزع: مكتبة نوميديا.

التليفاكس: 031-92-25-61

التصفيف: عبد الناصر خينار.



الإهداء

أهدي هذا الكتاب إلى:

أبي الغالي رحمه الله

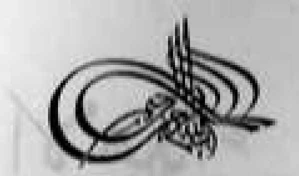
وأمي العزيزة أطال الله في عمرها

إلى زوجتي الكريمة

وأولادي الأعزاء

إلى الأستاذة "أم دعاء" على مراجعتها اللغوية لهذا الكتاب

وإلى كل أساتذة الفلسفة.



تقديــم : كلمة المؤلف

إن الهدف من تأليف هذا الكتاب هو محاولة تجسيد القطيعة التي تبناها البرنامج الجديد والذي يعتمد على المقاربة بالكفاءات مع التصورات التقليدية في كتابة المقالات وتحليل النصوص الفلسفية، والملاحظ على منهاج الفلسفة للسنوات الثالثة جميع الشعب أنه منح عناية كبيرة للأعمال التطبيقية بدليل أن الحجم الساعي للحصص التطبيقية للشعب العلمية أكبر من التوقيت المخصص للدروس النظرية .

وقد اعتمدنا في وضع هذا الكتاب على طرق وتقنيات جديدة تساعد المتعلمين والأساتذة المبتدئين على فهم كيفية كتابة المقالات الفلسفية، من خلال أسئلة أو من خلال نصوص وبالتالي اكتساب هذه التقنيات والتدريب عليها، وقد اتبعنا تقسيم محاور المنهاج الجديد كما جاء في البرنامج فهو عبارة عن إشكاليات متعددة : وكل إشكالية تنطوي على مشكلات جزئية نقوم فيها بكتابة مقالتين بطريقتين مختلفتين سواء أن كانت تقليدية أو جديدة (طرق الاستقصاء) وركزنا على الأخيرة، ثم نحلل نص فلسفي.

وتتمثل هذه التقنيات في الاعتماد على مبدأ تربوي وهو التدرج، وهذا بالاعتماد على مراحل مهمة جدا لاكتساب كيفية تحليل وكتابة المقالات وهي :

المرحلة الأولى : وهي مرحلة فهم السؤال أو النص الفلسفي وتنطوي على شرح المصطلحات الوظيفية في السؤال، ثم تحليل السؤال منطقيًا باستخراج العلاقات بين

التصورات والقضايا، وبالتالي ضبط المشكلة التي تساعدنا على اختيار الطريقة المناسبة قبل كتابة المقالة الفلسفية.

أما المرحلة الثانية فهي عبارة عن تصميم منهجي للسؤال أو النص وهذا مهم بدوره من أجل التحكم في منهجية كتابة المقالة وعناصرها من خلال المحطات الثلاث والخطوات التي تنطوي عليها.

وأخيرا مرحلة كتابة وتحرير الموضوع الفلسفي، وهذا بالاعتماد على تقنيات خاصة بكل طريقة، وقد حاولنا التركيز على الطرق الجديدة، والغرض من ذلك تدريب التلاميذ على كتابة المقالات من خلال نماذج تتعلق بما يجب أن يكون.

ثم بعد ذلك نقدم للتلاميذ تطبيق حول كل مشكلة ينطوي على سؤالين بطريقتين مختلفتين، ونص فلسفي مأخوذ من كتاب النصوص الفلسفية المقرر عليهم.

وفي الأخير أتمنى أن يكون هذا الكتاب مفتاح النجاح للتلاميذ.

طرق كتابة المقالة الفلسفية وأهدافها

1 – الطريقة الجدلية:

– تقتضي عرض الأطروحة (القضية) ومقابلتها بنقيضها للوصول إلى تركيب أوتجاوز كرأي شخصي.

2 – طريقة المقارنة:

– التي تقتضي عرض مواطن الاختلاف بين تصورين ثم مواطن الاتفاق بينهما للوصول إلى طبيعة العلاقة بينهما من خلال التداخل.

3 – طريقة الاستقصاء بالوضع:

– وتقتضي عرض الأطروحة، ثم نقد خصوم الأطروحة وأخيرا الدفاع عنها بحجج شخصية.

4 – طريقة الاستقصاء بالرفع:

– وتقتضي عرض الأطروحة، ثم نقد المناصرين للأطروحة وأخيرا رفعها وإبطالها بحجج شخصية.

المحطات	الطريقة الجدلية	طريقة المقارنة	طرق الاستقصاء	
			الاستقصاء بالوضع	الاستقصاء بالرفع
1–طرح الإشكالية	–احتمال وجود رأيين متناقضين	–احتمال وجود تشابه بين طرفين مختلفين	–الدفاع عن رأي يبدو غير سليم	–إبطال رأي يبدو سليما
2– محاولة حل الإشكالية	1 – الأطروحة	1 – الاختلاف	1–عرض منطق الأطروحة	1–عرض منطق الأطروحة
	2 – نقيضها	2–الاتفاق	2–نقد خصوم الأطروحة	2–نقد أنصار الأطروحة
	3–التركيب	3–التداخل	3–الدفاع عنها بحجج شخصية	3–إبطالها بحجج شخصية
حل الإشكالية	–الفصل في المشكلة المتجادل فيها	–الفصل في المشكلة موضوع المقارنة	–التأكيد على مشروعية الدفاع	–التأكيد على مشروعية الإبطال

ب – **أهداف المقالة الفلسفية:** كما جاءت في برنامج الفلسفة الجديد.

– وتتمثل في مستوى تحقيق مجموعة من الكفاءات.

1 – مدى استيعاب المتعلم وفهمه لما درسه وتعلمه في الدرس النظري.

2– مدى تمكين المتعلم من إبراز كفاءاته =

– كفاءته في استخدام اللغة التعبيرية والفلسفية.

– كفاءته في البناء الفكري الجديد، ومحطاته الثلاث.

– كفاءته في إبراز التناقض قبل طرح المشكلة.

– كفاءته في احترام الرأي، ونقده...

– كفاءته في البرهنة المؤسسة على الاقتناع بالحجة والدليل واستخلاص النتائج.

– كفاءته في حسن استثمار الأمثلة.

– كفاءته في عرض الرأي والدفاع عنه بالبرهان والحجة.

جـ - مقاييس تصحيح المقالة الفلسفية (سلالم التنقيط):

1 - سلم التنقيط الطريقة الجدلية:

الخطات	الجزء	العرض منها	النقاط: مفصلة	النقاط: جزئية
طرح الإشكالية		**تقديم المشكلة**	مفصلة	جزئية
		- انسجام التقديم مع الموضوع	01	04
		- صحة المادة المعرفية في التقديم	01	
		- إعادة صياغة المشكلة مع إبراز العناد الفلسفي	01	
		- ضبط المشكلة من حيث الصيغة	0.5	
		- سلامة اللغة	0.5	
محاولة حل الإشكالية		**تحليلها**	مفصلة	جزئية
	الجزء الأول	- منطوق المذهب الأول مع ذكر بعض ممثليه	01	04
		- ضبط الحجة	01	
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5	
		- نقد الحجة شكلا ومضمونا	01	
		- سلامة اللغة	0.5	
	الجزء الثاني	- منطوق المذهب الثاني مع ذكر بعض ممثليه	01	04
		- ضبط الحجة	01	
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5	
		- نقد الحجة شكلا ومضمونا	01	
		- سلامة اللغة	0.5	
		الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)	مفصلة	جزئية
	الجزء الثالث	- التركيب أو التغليب أو التجاوز	01	04
		- إبراز الرأي الشخصي	01	
		- تأسيس الرأي الشخصي	01	
		- مدى الاندماج في الوضعية	01	
حل الإشكالية		**الخروج منها (الخاتمة)**	مفصلة	جزئية
		- مدى انسجام الخاتمة مع التحليل	01	04
		- مدى تناسق الحل مع منطوق المشكلة	01	
		- مدى وضوح حل المشكلة	01	
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5	
		- سلامة اللغة	0.5	
المجموع				20

طرق كتابة المقالة الفلسفية وأهدافها

2 - سلم تنقيط مقالة الاستقصاء بالوضع:

الخطات	الجزء	العرض منها	النقاط: مفصلة	النقاط: جزئية
طرح الإشكالية		**تقديم المشكلة**	مفصلة	جزئية
		- طرح فكرة شائعة	01	04
		- طرح نقيضها (الموضوع)	01	
		- الإشارة إلى الدفاع عنها	01	
		- ضبط المشكلة من حيث الصيغة	0.5	
		- سلامة اللغة	0.5	
محاولة حل الإشكالية		**تحليلها**	مفصلة	جزئية
	الجزء الأول	- ضبط الموقف كفكرة	01	04
		- عرض مسلماته	01	
		- عرض البرهنة والنتائج	01	
		- توظيف الأمثلة والأقوال المأثورة	0.5	
		- سلامة اللغة	0.5	
	الجزء الثاني	- عرض منطق الخصوم	01	04
		- نقد منطقهم من حيث الشكل	01	
		- نقد منطقهم من حيث المضمون	01	
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5	
		- سلامة اللغة	0.5	
		الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)	مفصلة	جزئية
	الجزء الثالث	- الدفاع عن منطق الأطروحة بحجج شخصية شكلا	01	04
		- الدفاع عن منطق الأطروحة بحجج شخصية	01	
		- الاستئناس بمذاهب فلسفية مؤسسة	01	
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة أو الوقائع	01	
حل الإشكالية		**الخروج منها (الخاتمة)**	مفصلة	جزئية
		- قابلية الموقف للدفاع عنه والأخذ به	01	04
		- انسجام الخاتمة مع منطق التحليل	01	
		- مدى تناسق الحل مع منطوق المشكلة	01	
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5	
		- سلامة اللغة	0.5	
المجموع				20

3 – سلم تنقيط مقالة المقارنة:

الخطوات		الغرض منها	النقاط: مفصلة	النقاط: جزئية
طرح الإشكالية		تقديم المشكلة	مفصلة	جزئية
		- انسجام التقديم مع الموضوع	01	04
		- صحة المادة المعرفية في التقديم	01	
		- إعادة صياغة المشكلة مع الحذر من المظاهر	01	
		- ضبط المشكلة من حيث الصيغة	0.5	
		- سلامة اللغة	0.5	
محاولة حل الإشكالية		تحليلها	مفصلة	جزئية
	الجزء الأول	- أوجه الاتفاق: - من حيث الشكل	01	04
		- من حيث المضمون	01	
		- من حيث القيمة	01	
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5	
		- سلامة اللغة	0.5	
	الجزء الثاني	- أوجه الاختلاف: - من حيث الشكل	01	04
		- من حيث المضمون	01	
		- من حيث القيمة	01	
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5	
		- سلامة اللغة	0.5	
		الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)	مفصلة	جزئية
	الجزء الثالث	- بيان التداخل	01	04
		- إبراز الرأي الشخصي	01	
		- تأسيس الرأي الشخصي (تبريره)	01	
		- مدى الاندماج في الوضعية	01	
حل الإشكالية		الخروج منها (الخاتمة)	مفصلة	جزئية
		- مدى انسجام الخاتمة مع التحليل	01	04
		- مدى اكتشاف نسبة الترابط	01	
		- مدى وضوح حل المشكلة	01	
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5	
		- سلامة اللغة	0.5	
المجموع				20

4 – سلم تنقيط مقالة الاستقصاء بالرفع:

الخطوات		الغرض منها	النقاط: مفصلة	النقاط: جزئية
طرح الإشكالية		تقديم المشكلة	مفصلة	جزئية
		- طرح فكرة شائعة	01	04
		- طرح نقيضها (الموضوع)	01	
		- الإشارة إلى دحضها ورفضها	01	
		- ضبط المشكلة من حيث الصيغة	0.5	
		- سلامة اللغة	0.5	
محاولة حل الإشكالية		تحليلها	مفصلة	جزئية
	الجزء الأول	- ضبط الموقف كفكرة	01	04
		- عرض مسلماته	01	
		- عرض البرهنة والنتائج	01	
		- توظيف الأمثلة والأقوال المأثورة	0.5	
		- سلامة اللغة	0.5	
	الجزء الثاني	- عرض منطق المناصرين	01	04
		- نقد منطقهم من حيث الشكل	01	
		- نقد منطقهم من حيث المضمون	01	
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5	
		- سلامة اللغة	0.5	
		الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)	مفصلة	جزئية
	الجزء الثالث	- رفع منطق الأطروحة بحجج شخصية شكلا	01	04
		-رفع منطق الأطروحة بحجج شخصية مضمونا	01	
		- الاستئناس بمذاهب فلسفية مؤسسة.	01	
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة أو الوقائع	01	
حل الإشكالية		الخروج منها (الخاتمة)	مفصلة	جزئية
		- عدم قابلية الموقف للدفاع عنه والأخذ به	01	04
		- انسجام الخاتمة مع منطق التحليل	01	
		- مدى تناسق الحل مع منطوق المشكلة	01	
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5	
		- سلامة اللغة	0.5	
المجموع				20

طرق تحليل النص وأهدافها

أ – طريقة تحليل النص :

– تقتضي هذه الطريقة أن النص ينطوي على مشكلة، وتفرض عليه ضبط موقف صاحب النص والحجج التي اعتمد عليها ثم تقويم النص مع إبراز الرأي الشخصي يستوحي جزئيا من الأطروحة أو يتجاوزها.

الخطات	الغرض منها
1 – طرح الإشكالية	– الإطار الفلسفي للنص – طرح المشكلة
2 – محاولة حل الإشكالية	1 – موقف صاحب النص 2 – البرهنة المستعملة في النص 3 – تقويم النص مع إبراز الرأي الشخصي
3 – حل الإشكالية	– موقع الرأي المؤسس حول المشكلة

ب – أهداف النص الفلسفي (كما وردت في منهاج الفلسفة الجديد)

إن هذه الأهداف تتناسب مع أغراض الكتاب ومؤلفيها وهي :

- تقديم معارف مختلفة.
- توسيع وتحليل فكرة.
- محاولة حل مشكلة فلسفية.
- تحديد موقف من قضية أو من مسألة فكرية بالإبداع أو بالوضع أو بالرفع.
- الاتصال المباشر بمادة فكرية جاهزة.
- فرصة لاكتساب المتعلم كفاءات متعددة : القراءة الفلسفية، والتحليل السليم ... والانطلاق منه كمشروع لبناء مقالة.

جـ – سلم تنقيط النص : مقياس تصحيح مقالة فلسفية على ضوء تحليل نص.

الخطات		الغرض منها	النقاط	
			مفصلة	جزئية
طرح الإشكالية		تقديم المشكلة		
		– وضع النص في سياقه الفلسفي	01	04
		– انسجام التقديم مع الموضوع	0.5	
		– صحة المادة المعرفية	0.5	
		– ضبط المشكلة شكلا ومضمونا	1.5	
		– سلامة اللغة	0.5	
محاولة حل الإشكالية		تحليلها	مفصلة	جزئية
	الجزء الأول	–تحديد الموقف: –شكلا (بالاستئناس بعبارات النص)	1.5	3.5
		–مضمونا (من وحي وروح النص)	1.5	
		– سلامة اللغة	0.5	
	الجزء الثاني	–بيان الحجة : – شكلا (بالاستئناس بعبارات النص)	01	4.5
		–مضمونا (من وحي وروح النص)	01	
		– الصياغة المنطقية للحجة	01	
		–التمثيل للحجة(ذكر أمثلة لها ارتباط منطقي بالحجة)	01	
		– سلامة اللغة	0.5	
	الجزء الثالث	الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)	مفصلة	جزئية
		– تقويم ونقد الموقف (المضمون)	01	04
		– فحص ونقد الحجة (الصورة المنطقية)	01	
		– تأسيس الرأي الشخصي (تبريره)	01	
		– مدى الاندماج	01	
حل الإشكالية		الخروج منها (الخاتمة)	مفصلة	جزئية
		– مدى انسجام الخاتمة مع التحليل	01	04
		– مدى تناسق الحل مع منطوق المشكلة	01	
		– مدى وضوح حل المشكلة	01	
		– توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5	
		– سلامة اللغة	0.5	
المجموع				

الإشكالية الأولى:

السؤال بين المشكلة والإشكالية

(تقني رياضي، رياضي، تسيير واقتصاد، علوم تجريبية، لغات)

المشكلة الأولى:

السؤال والمشكلة.

المشكلة الثانية:

المشكلة والإشكالية.



المشكلة الأولى والثانية:

السؤال والمشكلة والمشكلة والإشكالية

I- الأسئلة:

س1- هل يمكن التمييز بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي؟ حلل وناقش.

س2- قارن بين المشكلة والإشكالية؟ حلل وناقش.

س3- النص:

الفلسفة والعلم: إمام عبد الفتاح إمام.

غير أن هذا الانفصال بين الفلسفة والعلم الذي شهده القرن التاسع عشر لم يدم طويلا، إذ سرعان ما بدأ الجليد يذوب في القرن العشرين وبدأت الفجوة تضيق شيئا فشيئا: لأن هذا الانفصال لا يمكن أن يكون إلا إجحافا لكل من الفلسفة والعلم، فالفلسفة ضرورية للعلم نفسه، إنها ليست سوى محاولة لضم مجموعة المعارف البشرية في مركب واحد، وإخضاع الطرق التي استخدمت في الحصول على هذه المعرفة للنقد والتحليل ثم محاولة التفوق على هذه المعرفة بإقامة المذاهب الفلسفية المختلفة.و كيف يمكن للفلاسفة أن يتسنى لهم التصدي لمثل هذه المهمة الشاقة بطريقة جدية ما لم يحيطوا بالنتائج النهائية التي توصل إليها العلم في عصرهم...؟

...فالفيلسوف الفرنسي المعاصر "جاستون باشلار" (**1844-1962**) يلح في جميع كتبه تقريبا على ضرورية ربط العلم بالفلسفة ربطا وثيقا، وعلى ألا ينفصل الفيلسوف قط على أرض التجارب العلمية أثناء تفلسفه...

الدكتور إمام عبد الفتاح إمام "مدخل إلى الفلسفة "

المطلوب: أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص؟

II – الأجوبة والحلول:

الإجابة على السؤال الأول:

– هل يمكن التمييز بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي؟ حلل وناقش.

1–مرحلة فهم السؤال:

أ– التحليل الاصطلاحي:

– **السؤال:** هو الطلب والالتماس أوما يستوجب جوابا.

– **السؤال العلمي:** مجاله عالم الطبيعة والمحسوسات.

– **السؤال الفلسفي:** مجاله عالم الميتافيزيقا ويستهدف العلل الأولى.

–التمييز: **التفريق:** علاقة انفصال وتنافر ≠ علاقة اتصال وتكامل.

ب– التحليل المنطقي:

–ينطوي السؤال على تصورين وهما: السؤال العلمي والسؤال الفلسفي بينهما علاقة قد تكون انفصال وقد تكون اتصال.

المشكلة: طبيعة العلاقة الموجودة بين السؤال الفلسفي والسؤال العلمي.

الطريقة: مقارنة.

ج– عناصر طريقة المقارنة:

1)– طرح الإشكالية: التساؤل عن نوع العلاقة الموجودة بين التصورين.

2)– محاولة حل الإشكالية: 1)– مواطن الاختلاف.

2)–مواطن التشابه.

3)–التداخل (طبيعة العلاقة بينهما)

3)–حل الإشكالية: الفصل في المشكلة موضوع المقارنة.

2– مرحلة التصميم المنهجي:

الخطات	العرض منها		النقاط
1)–طرح الإشكالية	–تمهيد طرح المشكلة	–يتميز الإنسان عن بقية الكائنات الأخرى بعقله الذي بواسطته يستطيع التفكير...والتفكير أنواع: تفكير علمي وتفكير فلسفي، لهذا نتساءل: ما نوع العلاقة الموجودة بين السؤال الفلسفي والسؤال العلمي؟ هل هي علاقة انفصال أم اتصال؟	04/04
2)–محاولة حل الإشكالية	1)الاختلاف	–يوجد اختلاف بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي لأن: –السؤال الفلسفي مجاله الميتافيزيقا ويستهدف العلل الأولى ومنهجه تأملي عقلي... أما السؤال العلمي فمجاله عالم الطبيعة والمحسوسات ويعتمد على المنهج التجريبي للوصول إلى القوانين.	04/04
	2)–الاتفاق	–هناك نقاط مشتركة بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي: –كلاهما يتجاوز المعرفة العامية. –كلاهما يعبر عن قلق فكري إزاء مشكلة معينة. –كلاهما عبارة عن سؤال وبالتالي يحتاج إلى جواب.	04/04
		الوضيعة الإدماجية	
	3)–التداخل الرأي الشخص	–يوجد تداخل بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي لأن هناك تأثير متبادل بينهما: –الفلسفة تعتمد على العلم لأن السؤال الفلسفي ينطوي على جانب علمي. –العلم يعتمد على الفلسفة لأن السؤال العلمي ينطوي على أبعاد فلسفية. –إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يميز بين السؤالين لأن هناك فرق بينهما من ناحية التعريف.	04/04
3)– حل الإشكالية		–إذن نستنتج بأن العلاقة الموجودة بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي هي علاقة تكامل وظيفي.	04/04

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

- إن الإنسان يتميز عن بقية الكائنات الأخرى بالعقل، وبواسطته يستطيع التفكير، وهذا الأخير أنواع ودرجات: تفكير عامي نجده عند الإنسان العادي ويتصف بأنه معرفة بسيطة وسطحية، وتفكير علمي نجده عند العلماء ويتصف بالموضوعية. و الوضعية،و تفكير فلسفي ونجده عند الفلاسفة ويتصف بالعمق في التحليل والتفسير، لكن ما ينتج عن التفكير بين الأخيرين ما يعرف بالسؤال العلمي والسؤال الفلسفي، وبالتالي فالأسئلة ليست واحدة فهي تختلف من العالم الباحث إلى الفيلسوف لأن لكل منهما هدف يسعى إليه ومنهج يستخدمه، لهذا نتساءل: ما طبيعة العلاقة الموجودة بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي؟ هل هي علاقة تمايز وتنافر أم هي علاقة ترابط وتكامل؟ وبالتالي هل يمكن التمييز بينهما أم لا؟

إذا نظرنا إلى السؤال العلمي والسؤال الفلسفي من زاوية التعريف نلاحظ بأن هناك فرق واضح بينهما لأن:

-السؤال العلمي مجاله عالم الطبيعة والمحسوسات، أي أن العالم يدرس الظواهر المادية الطبيعية من زوايا متفرقة، كظواهر جزئية: فعلم الفلك يبحث في الأجرام السماوية، وعلم الفيزياء يدرس الضوء، وعلم الكيمياء يبحث في المعادن...

-يعتمد السؤال العلمي على المنهج التجريبي الذي يعتمد بدوره على خطوات وهي الملاحظة والفرضية والتجربة لاختبار هذه الفرضيات: ويطمئن على الحقائق التي يصل إليها عن طريق التجريب وحده. وهذا من أجل الوصول إلى اكتشاف العلاقات الضرورية التي تتحكم في الظواهر وبالتالي قوانينها من أجل التنبؤ بها مستقبلا.حيث يقول:"كلود بيرنار ":" **إن التجريب هو الوسيلة الوحيدة التي نملكها لنتطلع على طبيعة الأشياء التي هي خارجة عنا**".

الإشكالية الأولى: السؤال بين المشكلة والإشكالية

- لهذا فالسؤال العلمي يتعلق بما هو كائن لأنه يدرس ظواهر الطبيعة التي تخضع للحواس ويعتمد على الأحكام التقريرية، وبالتالي فنتائجه متفق عليها لأن مصدرها المنهج العلمي وليس الذاتية التي هي مصدر الاختلاف ومن أمثلة السؤال العلمي: ما هي الطاقة؟ ما هي مكونات الماء؟

أما السؤال الفلسفي فمجاله الميتافيزيقا،يتعلق بما وراء الطبيعة، أي أن الفيلسوف يدرس القضايا الميتافيزيقية دراسة شاملة، لهذا فهو يقوم على النظرة الشاملة للحياة والكون والإنسان.

يعتمد السؤال الفلسفي على المنهج التأملي العقلي، الذي يعتمد بدوره على الحجج والبراهين العقلية عن طريق البحث عن العلل والأسباب الأولى للموجودات، لهذا فهو ينتقل من مجال البحث الحسي إلى مجال البحث عن العلل القصوى من أجل الوصول إلى الحقيقة المطلقة وهي أقصى ما يطمح إليه الفيلسوف حيث يقول **أرسطو:"الفلسفة هي البحث في الوجود بما هو موجود".**

لهذا فالسؤال الفلسفي يتعلق بما يجب أن يكون وبالتالي بما هو معياري لأن الأخلاق والمنطق وعلم الجمال...تدرس القيم عن طريق الأحكام المعيارية التقييمية، وبالتالي فنتائجه ليست متفق عليها فالفلسفة مادة خلافية بطبيعتها بدليل ظهور مذاهب فلسفية متعددة ومن أمثلة السؤال الفلسفي: ما هي الحقيقة؟ هل الحقيقة مطلقة أم نسبية؟

إن هذا الاختلاف الموجود بين السؤال الفلسفي والسؤال العلمي لا ينفي وجود نقاط يشتركان فيها لأن هناك اتفاق بينهما:

كلاهما له دافع واحد وهو تجاوز المعرفة العامية الساذجة لأن كل من العالم

في تحليلها. لهذا فكلاهما يخص الإنسان دون بقية الكائنات الأخرى، لأنه هو الكائن الوحيد الذي يطرح أسئلة فلسفية وعلمية وبالتالي يتفلسف ويفسر الظواهر الطبيعية تفسيرا علميا، وعليه فكلاهما يثير التوتر والقلق النفسي والفكري إزاء مشكلة معينة وبالتالي يودي إلى الدهشة والإحراج مما يدفع كل من العالم والفيلسوف إلى البحث عن حلول لهذه المشكلات من خلال الأجوبة التي يتوصلا إليها.

إن هذا التشابه يقودنا بالضرورة إلى ضبط علاقة التداخل الموجودة بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي من خلال التأثير المتبادل بينهما:

فالسؤال العلمي يؤثر في السؤال الفلسفي، أي أن الفلسفة تعتمد على العلم، لأن السؤال الفلسفي ينطوي على جانب علمي بدليل ظهور مذاهب فلسفية معاصرة يعتمد على أسس علمية: الماركسية، الوضعية،...

كما أن السؤال الفلسفي يؤثر بدوره في السؤال العلمي، أن العلم يعتمد على الفلسفة، لأن السؤال العلمي ينطوي على أبعاد فلسفية بدليل فلسفة العلوم فالفيلسوف هو الذي يوجه العلم من الناحية المنهجية والمعرفية، وهذا بتقييم ونقد العلوم من أجل تحقيق التطور والابتعاد عن الأخطاء.

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يميز بين السؤال الفلسفي والسؤال العلمي لأنه من ناحية طبيعة الموضوع والمنهج والهدف، نلاحظ بأن هناك اختلاف بينهما،فالفلسفة على خلاف العلم لا يبدو أنها تتقدم لأننا نعرف أكثر مما كان يعرف العلماء قديما،و لكن ليس بوسعنا أن نزعم أننا تجاوزنا أفلاطون في أبحاثه الفلسفية.

إذن نستنتج بأن رغم الاختلاف الموجود بين السؤال الفلسفي والسؤال العلمي من ناحية الموضوع والمنهج والغاية إلا أن هناك علاقة تكامل بينهما، فالفلسفة تتأخر

إذا لم تتخذ العلوم سندا لها، وهي بدورها تدفع العلم إلى التفكير في مبادئه ومنهاجه وفرضياته.

وما يؤكد صلة الفلسفة بالعلم حاليا ما يعرف بفلسفة العلوم، لذلك يقول **'كارل ياسبيرس'** في كتابه" مدخل إلى الفلسفة": **"...ومع ذلك فإن نشوء فلسفة ما يبقى مرتبطا بالعلوم،أنه يفترض كل التقدم العلمي المعاصر...".**



الإجابة على السؤال الثاني: رقم 2

-قارن بين المشكلة والإشكالية؟ حلل وناقش.

1)-مرحلة فهم السؤال:

ا-التحليل الاصطلاحي:

-**المشكلة:** الأمر الصعب وهي وضعية تنطوي على التباسات يمكن البحث عن حلول ممكنة لها.

-**الإشكالية:** هي القضية التي تحتمل الإثبات والنفي معا وتثير قلقا نفسيا والباحث فيها لا يقتنع بحل.

-قارن:**المقارنة:** تحديد مواطن الاختلاف والاتفاق وطبيعة العلاقة بينهما.

ب-التحليل المنطقي:

-ينطوي السؤال على تصورين (لفظين) وهما:

المشكلة والإشكالية، والمطلوب منا المقارنة بينهما:

لهذا فالمشكلة تتعلق بطبيعة العلاقة الموجودة بينهما؟ هل هي علاقة انفصال وتمايز أم هي علاقة اتصال وتكامل؟

الطريقة: مقارنة.

ج-عناصر طريقة المقارنة:

1)-طرح الإشكالية: التساؤل عن طبيعة العلاقة الموجودة بين التصورين.

2)-محاولة حل الإشكالية: 1)-مواطن الاختلاف.

2)-مواطن الاتفاق.

3)-التداخل (طبيعة العلاقة بينهما).

3)-حل الإشكالية: الفصل في المشكلة موضوع المقارنة.

2-مرحلة التصميم المنهجي للسؤال:

الخطات		العرض منها	النقاط
1-طرح الإشكالية	-تمهيد -طرح المشكلة	-إن السؤال مهم في عملية التعلم...و ينقسم إلى عدة أنواع: الأسئلة المبتذلة، الأسئلة الانفعالية، والتي تثير القلق النفسي والعقلي لهذا فهي تودي إلى وجود ما يعرف بالمشكلة والإشكالية،فما نوع العلاقة بينهما؟ هل هي علاقة انفصال تمايز أم هي علاقة اتصال وتكامل؟	04/04
2-محاولة حل الإشكالية	1) الاختلاف	-يوجد اختلاف بين المشكلة والإشكالية لأن هناك فرق بينهما: -فالمشكلة هي وضعية تنطوي على التباسات يمكن البحث عن حلول لها. عبارة عن قضية جزئية تساعدنا على الإقتراب من الإشكالية أما الإشكالية فهي القضية التي تحتمل الإثبات والنفي معا، وتثير قلقا نفسيا والباحث فيها لا يقتنع بحل. عبارة عن معضلة فلسفية تحتاج إلى أكثر من حل.	04/04
	2) الاتفاق	-إن نقاط التشابه الموجودة بين المشكلة والإشكالية هي: كلاهما تثير الدهشة والإحراج لأنهما ينطويان على أسئلة انفعالية. كلاهما يحتاج إلى حل لأنهما يوديان إلى وجود أسئلة.	04/04
	3) التداخل:	الوضعية الإدماجية	
	الرأي الشخصي:	-يوجد تداخل بين المشكلة والإشكالية لأن هناك تأثير متبادل بينهما: -المشكلة تؤثر في الإشكالية: لأنها قضية جزئية تساعدنا على الاقتراب من فهم الإشكالية. -الإشكالية تؤثر في المشكلة،لأن القضية الجزئية لا يمكنها الاستغناء عن الكل (المعضلة الكبرى). -إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يرى بأن هناك انفصال جزئي واتصال جزئي بين المشكلة والإشكالية.	04/04
3-حل الإشكالية		-إذن نستنتج بأن العلاقة الموجودة بين المشكلة والإشكالية هي علاقة اتصال وترابط وليست علاقة انفصال وتمايز.	04/04

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

-إن عملية التعلم تستوجب طرح الأسئلة، لهذا فالسؤال يلعب دورا أساسيا في هذه العملية لأنه همزة وصل بين المتعلم وموضوع التعلم، لأنه يثير في المتعلم الرغبة في طلب موضوع التعلم، وينقسم السؤال إلى عدة أنواع:
أسئلة مبتذلة تتحكم في الإجابة عنها العادة والمألوف وأسئلة مكتسبة وهي أسئلة تتحكم في الإجابة عنها المعطيات العلمية التي أكتسبها الإنسان، وأخيرا أسئلة انفعالية وهي أسئلة تثير القلق النفسي والعقلي لأنها تتناول قضايا دينية واجتماعية وأخلاقية مما تؤدي إلى وجود مشكلات وإشكاليات، فما طبيعة العلاقة الموجودة بين المشكلة والإشكالية؟ هل هي علاقة انفصال وتمايز أم هي علاقة اتصال وتكامل؟ وبالتالي هل هما أمران مختلفان أم هما أمر واحد؟ وهل الإشكالية ترادف المشكلة أم لا؟

-إن المقارنة بين المشكلة والإشكالية تقتضي أن نبدأ بالاختلاف الموجود بينهما وذلك من خلال تعريف كل منهما:
فالمشكلة بالتعريف هي لغويا: الأمر الصعب والملتبس وبالتالي تفيد الصعوبة والتعقيد.
أما من الناحية الاصطلاحية فهي المسألة التي تحتاج إلى حل بالطرق العلمية أوالاستدلالية، أوهي وضعية تنطوي على التباسات يمكن البحث عن حلول ممكنة لها من خلال فتح الملتبس. مثال ذلك: هل يصح القول بأن لكل سؤال جوابا؟
و تتصف المشكلة بأنها مسألة فلسفية يحدها مجال معين، وبالتالي فهي قضية جزئية تساعدنا على فهم الإشكالية وهي أقل اتساعا من الإشكالية.

-أما من حيث الإثارة النفسية فهي تؤدي إلى اضطراب وهو عبارة عن دهشة وحيرة.
أما الإشكالية فهي المسألة التي تثير نتائجها الشكوك وتحمل على الارتياب والمخاطرة.أي القضية التي تحتمل الإثبات والنفي معا، والباحث فيها لا يقتنع بحل فيبقى مجال حلها مفتوح.

الإشكالية الأولى: السؤال بين المشكلة والإشكالية

و تتصف الإشكالية بأنها قضية فلسفية جوهرية، لهذا فهي أوسع من المشكلة لأنها بمثابة مجموعة من الأسئلة الفلسفية يغلب عليها الطابع التجريدي النظري، فهي أسئلة فلسفية لا حل لها أوقد تحتاج إلى أكثر من حل.
أما من ناحية درجة الاضطراب فهي تؤدي إلى إثارة القلق النفسي والعقلي وبالتالي إلى الإحراج، مثال ذلك أيهما أسبق الدجاجة أم البيضة؟
إلا أن هذه النقاط التي تفرق بين المشكلة والإشكالية لا تنفي وجود نقاط يتشابهان فيها بدليل أن هناك عناصر مشتركة بينهما وهي:
كلاهما يخص الإنسان دون الحيوان لأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي لديه القدرة على طرح مشكلات وإشكاليات فلسفية في حياته اليومية، لهذا فكلاهما ينطوي على أسئلة وهي الانفعالية لأنهما يثيران القلق النفسي والعقلي في تناولهما لمختلف القضايا الدينية والاجتماعية والأخلاقية، وبالتالي كلاهما يثير الدهشة والإحراج والحيرة لأنهما ينطويان على الصعوبة والتعقيد والالتباس.
إن الاتفاق الموجود بين المشكلة والإشكالية يؤدي بنا إلى تحديد طبيعة العلاقة الموجودة بينهما وهذا من خلال شرح علاقة التداخل أو التأثير المتبادل بينهما.
فالمشكلة تؤثر في الإشكالية لأن الإشكالية تحتاج إلى المشكلة باعتبارها أنها قضية جزئية تساعد الإنسان على الاقتراب من فهم الإشكالية مثال ذلك لفهم إشكالية: **"الفكر بين المبدأ والواقع "** يجب فهم ودراسة المشكلات الجزئية وهي: كيف يتطابق الفكر مع نفسه، وكيف يتطابق الفكر مع الواقع.
كما أن الإشكالية بدورها تؤثر في المشكلة لأن المشكلة تحتاج إلى الإشكالية التي هي المعضلة الكبرى أي الكل فإذا كانت للمشكلات حلول جزئية فهي تحتاج إلى الحل الكلي للمعضلة الكبرى.

إلا أن أصح الآراء هو الرأي القائل بأن العلاقة الموجودة بين المشكلة والإشكالية تنطوي على جانبين: فهي انفصال من ناحية التعريف لأن هناك تمايز بينهما واتصال من ناحية الوظيفة لأن كلاهما يكمل الآخر.

إذن نستنتج بأن العلاقة الموجودة بين المشكلة والإشكالية هي علاقة تكامل وظيفي لأن وظيفة المشكلة تكمل وظيفة الإشكالية ووظيفة الإشكالية تكمل وظيفة المشكلة، لهذا لا يمكن الفصل بينهما على أساس العلاقة بينهما هي علاقة المجموعة بعناصرها (**الكل بأجزائه**) فالإشكالية هي المظلة المفتوحة التي تنطوي تحتها مجموعة مشكلات تناسبها لهذا تسمى الإشكالية"**بمشكلة المشكلات**".

الإجابة على السؤال الثالث: النص:

أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون نص:

العلم والفلسفة: إمام عبد الفتاح

1)-مرحلة فهم النص:

أ- التعريف بصاحب النص: هو الدكتور إمام عبد الفتاح إمام أستاذ الفلسفة بجامعة عين الشمس من أهم مؤلفاته مدخل إلى الفلسفة.

ب- شرح غوامض النص:

- **الانفصال بين الفلسفة والعلم:**علاقة تمايز وتعارض ≠ علاقة اتصال وترابط.
- **الفلسفة ضرورية للعلم:** العلم يعتمد على الفلسفة فهي التي توجهه من الناحية المنهجية
- **النتائج النهائية للعلم:** القوانين والنظريات العلمية الجديدة.
- **ربط العلم بالفلسفة:** علاقة اتصال وتكامل.

ج- تصنيف العبارات:

ع-الدالة على المشكلة	ع-الدالة على الموقف	ع-الدالة على الحجج
1-"غير أن هذا الانفصال بين الفلسفة والعلم"...	1-"إذ سرعان ما بدأ الجليد يذوب..."	1-"فالفلسفة ضرورية للعلم..."
2-"ربط الفلسفة بالعلم ربطا وثيقا..."	2-"ربط العلم بالفلسفة ربطا وثيقا..."	2-"ما لم يحيطوا بالنتائج النهائية التي توصل إليها العلم"

د-عناصر تحليل النص:

1-طرح الإشكالية: ضبط مشكلة النص:

2-محاولة حل الإشكالية 1)-موقف صاحب النص:

2)-البرهنة المستعملة في النص.

3)-تقويم النص مع إبراز الرأي الشخصي.

3-حل الإشكالية: موقع الرأي المؤسس حول المشكلة.

2-مرحلة التصميم المنهجي للنص:

الخطوات		الغرض منها	النقاط
1- طرح الإشكالية	-الإطار الفلسفي -طرح المشكلة	-يندرج النص في إطار اهتمام "إمام عبد الفتاح "بالعلم والفلسفة وبالتالي الرد على الفلاسفة الذين يفصلون بينهما. -يعالج صاحب النص مشكلة فلسفية تتعلق بطبيعة العلاقة الموجودة بين الفلسفة والعلم هل هي علاقة انفصال وتمايز أم علاقة اتصال وتكامل؟	04/04
2- محاولة حل الإشكالية	1)الموقف	-يرى الدكتور "إمام عبد الفتاح" بأن العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة اتصال وترابط.	03.5/03.5
	2)الحجج	وقد برر موقفه هذا بعدة براهين وهي: 1)-الفلسفة ضرورية للعلم لان العلم يحتاج إلى أبحاث فلسفية لكي يتطور... 2)-العلم بدوره ضروري للفلسفة لان الفلسفة تعتمد على نتائج العلم. وقد برهن على موقفه عن طريق برهان المقارنة. -أما الصيغة المنطقية للبرهان فهي: إما تكون العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة انفصال أم اتصال. لكن العلاقة بين الفلسفة والعلم ليست علاقة انفصال. إذن فهي علاقة اتصال.	04.5/04.5
	3)تقويم النص: الرأي الشخصي	-لقد أصاب صاحب النص في موقفه عندما دافع عن العلاقة الاتصالية الموجودة بين الفلسفة والعلم بحجج صحيحة ولكنه من جهة أخرى فانه أهمل علاقة التمايز لأن هناك فرق بينهما. إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يرى بأن الفلسفة تختلف عن العلم وهذا في الموضوع والمنهج...	04/04
3- حل الإشكالية		إذن نستنتج بأن العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة انفصال من ناحية التعريف وعلاقة تكامل من ناحية الوظيفة.	04/04

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

- إن نظرة خاطفة على تاريخ الفكر البشري تظهر لنا جليا بأن الاهتمام بموضوعات الفلسفة رافق الإنسانية عند مطلع فجرها القديم،فقد كانت عند اليونان هي أم العلوم، وكذلك عند المسلمين، ولكن في العصر الحديث بظهور المنهج التجريبي وهو منهج العلم، بدأت مختلف العلوم تنفصل عن الفلسفة وهذا ما جعل عالم الاجتماع الفرنسي "**أوجست كونت** "يعتقد بأن التفكير العلمي قد حل محل التفكير الفلسفي وهذا الأخير قد انتهى، لذلك حاول الدكتور "إمام عبد الفتاح" في نصه هذا الرد على هذا الاتجاه الذي يفصل بين الفلسفة والعلم ويعالج مشكلة فلسفية تتعلق بطبيعة العلاقة الموجودة بينهما هل هي علاقة انفصال وتناقض أم هي علاقة اتصال وتكامل؟ وبالتالي هل الفلسفة تتعارض مع العلم أم تترابط معه؟

إن هذه الأسئلة هي التي دفعت صاحب النص إلى اتخاذه موقفا من المشكلة السابقة بحيث يرى بأن العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة ترابط واتصال وليست انفصال في قوله:"**غير إن هذا الانفصال بين الفلسفة والعلم الذي شهده القرن التاسع عشر لم يدم طويلا...**" كما يقول أيضا: "**على ضرورة ربط العلم بالفلسفة ربطا وثيقا** ".

وقد برر موقفه هذا بالاعتماد على مجموعة من الحجج والبراهين وهي:

الفلسفة ضرورية للعلم لأن العلم يحتاج إلى أبحاث فلسفية لكي يتطور بدليل إن فلسفة العلوم أي الابستيمولوجيا تؤكد بان الفلسفة هي التي توجه العلم من الناحية المنهجية وتقيمه من الناحية المعرفية في قوله:" **فالفلسفة ضرورية للعلم نفسه...وإخضاع الطرق التي استخدمت في الحصول على هذه المعرفة للنقد...**"

كما أن العلم بدوره ضروري للفلسفة لأن الفلسفة تعتمد على نتائج العلم في قوله:"**وكيف يمكن للفلاسفة أن يتسنى لهم التصدي لمثل هذه المهمة الشاقة...مالم يحيطوا بالنتائج النهائية التي توصل إليها العلم في عصرهم...**"

- و بالتالي فقد برهن على موقفه عن طريق برهان المقارنة.

- أما الصورة المنطقية للبرهان فهي:

إما أن تكون العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة انفصال أم اتصال،

لكن العلاقة بين الفلسفة والعلم ليست علاقة انفصال.

❖ إذن فهي علاقة اتصال

لقد أصاب الدكتور "**إمام عبد الفتاح**" في موقفه عندما دافع عن العلاقة الاتصالية الموجودة بين الفلسفة والعلم بحجج وأدلة صحيحة ويؤكدها التاريخ.

ولكن من جهة أخرى فانه أهمل علاقة التمايز لأن هناك فرق واضح بين الفلسفة والعلم من ناحية الموضوع والمنهج:

فالفلسفة تدرس القضايا الميتافيزيقية عن طريق المنهج التأملي العقلي أما العلم فيدرس الظواهر الطبيعية عن طريق المنهج الاستقرائي التجريبي، الفلسفة يسيطر عليها الاختلاف أما العلم فيسيطر عليه الاتفاق.

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يرى بأن الفلسفة والعلم مرتبطان اشد الارتباط حاليا، فالفلسفة تعتمد على العلم بدليل ظهور مذاهب فلسفية تقوم على أسس علمية كالوضعية والعلم بدوره يعتمد على الفلسفة بدليل فلسفة العلوم.

إذن نستنتج بأن العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة انفصال من ناحية التعريف فكلاهما يختلف عن الأخر.

وعلاقة تكامل من ناحية الوظيفة فوظيفة الفلسفة تكمل وظيفة العلم ووظيفة العلم تكمل وظيفة الفلسفة.

-تطبيق:

س**1**-ما علاقة السؤال بالمشكلة؟ حلل وناقش.

س**2**-هل لكل سؤال جواب؟ حلل وناقش.

س**3**-النص: اكتب مقالة فلسفية تحلل فيه مضمون نص:

- موضوع الحرية: هل هو مشكلة أم إشكالية؟ **الشهرستاني**.

اتفق المعتزلة على أن العبد قادر خالق لأفعاله، خيرها وشرها، مستحق على ما يفعل ثوابا وعقابا في الدار الآخرة، والرب تعالى منزه أن يضاف إليه شر وظلم، وفعل هو كفر ومعصية، لأنه لو خلق الظلم كان ظالما، كما لو خلق العدل كان عادلا. واتفقوا على أن الحكيم لا يفعل إلا الصالح والخير، ويجب من حيث الحكمة، رعاية مصالح العباد.

و قال جهم بن صفوان إن الإنسان ليس يقدر على شيء ولا يوصف بالاستطاعة، وإنما هو مجبور في أفعاله،لا قدرة له ولا إرادة ولا اختيار، وإنما يخلق الله تعالى الأفعال فيه على حسب ما يخلق في سائر الجمادات، وينسب إليه الأفعال مجازا، كما ينسب إلى الجمادات كما يقال أثمرت الشجرة، وجرى الماء، وتحرك الحجر، وطلعت الشمس وغربت وتغيمت السماء، وأمطرت، وأزهرت الأرض، انبتت والى غير ذلك.

و الثواب والعقاب جبر كما إن الأفعال جبر وإذا ثبت الجبر، فالتكليف أيضا، كان جبرا.

الإشكالية الثانية:

الفكر بين المبدأ والواقع

(علوم تجريبية، رياضي، لغات أجنبية)

المشكلة الأولى:

إنطباق الفكر مع نفسه.

المشكلة الثانية:

إنطباق الفكر مع الواقع.

المشكلة الأولى:

إنطباق الفكر مع نفسه

I - الأسئلة:

س1- اثبت بالبرهان صحة الأطروحة القائلة:"أن المنطق الصوري هو آلة تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ"

س2-كيف تبطل الأطروحة القائلة: **المنطق علم التفكير الصحيح** "

س3-النص: أغراض المنطق: الفارابي

...فصناعة المنطق تعطي بالجملة، القوانين التي شانها أن تقوم العقل وتسدد الإنسان، نحو طريق الصواب، ونحو الحق، في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات، والقوانين التي تحفظه وتحوطه من الخطأ والزلل، والغلط في المعقولات، والقوانين التي يمتحن بها في المعقولات ما ليس يؤمن أن يكون قد غلط فيها غالط. وذلك أن في المعقولات أشياء لا يمكن أن يكون العقل قد غلط فيها أصلا، وهي التي يجد الإنسان نفسه كأنها فطرت على معرفتها، واليقين بها، مثل أن الكل أعظم من جزئه، وأن كل ثلاثة، فهو عدد فرد، وأشياء أخرى يمكن أن يغلط فيها، ويعدل عن الحق إلى ما ليس بحق وهي التي شانها أن تدرك بفكر وتأمل، وعن قياس واستدلال.

ففي هذه، دون تلك، يضطر الإنسان الذي يلتمس الوقوف على الحق واليقين في مطلوبا ته كلها، إلى قوانين المنطق.

وإذا جهلنا المنطق كانت حالنا في جميع هذه الأشياء بالعكس وعلى الضد وأعظم من جميع ذلك وأقبحه ما يلحقنا إذا أردنا أن ننظر في الآراء المتضادة أونحكم بين المتنازعين فيها...فان إذا جهلنا المنطق لم نقف من حيث نتيقن عن صواب من أصاب منهم.

II - الأجوبة والحلول:

الإجابة على السؤال الأول:رقم-1-

اثبت بالبرهان صحة الأطروحة القائلة:**"أن المنطق الصوري هو آلة تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ"**

1- مرحلة فهم السؤال:

أ-التحليل الاصطلاحي:

- **المنطق:** وهو مجموعة من القواعد والمبادئ العقلية.
- **المنطق الصوري:**المنطق التقليدي:الأرسطي، القديم.
- **تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ:** تبعد العقل عن الوقوع في الزلل، أي تسدد الإنسان نحو طريق الصواب، وبالتالي للمنطق أهمية ≠ المنطق الصوري ليس له دور في حياة الإنسان.
- **الإثبات:** الدفاع والتأكيد وبالتالي الوضع.

ب- التحليل المنطقي:

- **السؤال عبارة عن أطروحة وهي:** المنطق الصوري له أهمية لأنه يعصم الذهن من الوقوع في الزلل.
- **والمطلوب منا:** هو إثبات هذه الأطروحة وبالتالي الدفاع عنها بحجج.
- **المشكلة:** كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟
- **الطريقة:** استقصاء بالوضع.

ج- عناصر طريقة الاستقصاء بالوضع:

1-طرح الإشكالية: الدفاع عن رأي يبدو غير سليم.

2- محاولة حل الإشكالية: 1)-عرض منطق الأطروحة (الموقف).

2)-نقد خصوم الأطروحة.

3)-الدفاع عنها بحجج شخصية.

3-حل الإشكالية: التأكيد على مشروعية الدفاع.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

2- مرحلة التصميم المنهجي للسؤال:

الخطوات		الغرض منها	النقاط
1- طرح الإشكالية	-الفكرة الشائعة -نقيضها -طرح المشكلة	-لقد كانت الفكرة الشائعة حول موضوع المنطق الصوري انه ليس له دور في حياة الإنسان العلمية، لكن هناك فكرة تناقضها وتتمثل في أن المنطق الأرسطي له قيمة لذلك فهو ضروري ولا يمكن الاستغناء عنه وبالتالي نتساءل: **كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟ و هل يمكن الأخذ برأي مناصريها؟**	04/04
2- محاولة حل الإشكالية	1) الموقف والمسلمات والحجج	-يرى أنصار هذا الموقف ومن بينهم "أرسطو" بان المنطق له دور كبير في حياة الإنسان لأن موضوعه هو العقل من حيث الصحة والفساد وقد اعتمد على حجج -المنطق هو مجموعة من القوانين العقلية التي تعصم الذهن من الوقوع في الزلل. -عن طريق قوانين المنطق نستطيع أن نفكر تفكيرا صحيحا وبالتالي نكتشف الأخطاء في التفكير.	04/04
	2)نقد خصوم الأطروحة	-لهذه الأطروحة خصوم وهم أنصار النزعة العلمية وخاصة "ج.س، ميل" الذين يعتقدون بأن المنطق غير مهم لأنه عقيم لا يأتي بمعرفة جديدة،و انه منطق اللغة وبالتالي تجعل الإنسان يقع في أخطاء. لكن لكي لا يتناقض الفكر مع الواقع يجب أن لا يتناقض مع نفسه أولا، أي أن انطباق الفكر مع نفسه هو أساس انطباقه مع العالم الخارجي.	04/04
		الوضعية الإدماجية	
	3) الدفاع عنها بحجج شخصية	-يمكن الدفاع عن الأطروحة السابقة بحجج جديدة أهمها -المنطق الصوري هو علم قواعد الاستدلال الصحيح وبما أن للمعرفة تحصل بالاستدلال فهو السبيل إلى الوصول إليها وهذا ما أكده الفيلسوف العربي "الفارابي" حيث دافع عن هذا المنطق	04/04
3- حل الإشكالية		إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة:" **المنطق له دور في حياة الإنسان" صحيحة** ويمكن الأخذ برأي مناصريها.	04/04

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

-منذ بدأ الإنسان بالتساؤل عن الوجود ومظاهره كان يفكر، بمعنى انه كان يستدل ويحكم دون أن يعرف المنطق، أوحتى ينتبه إلى موضوعه تماما كما كان يتكلم دون أن يعلم شيئا عن علوم اللغة من نحو وصرف، التي تحكم اللغة التي يتعامل بها وتشير كلمة المنطق من ناحية الاشتقاق اللغوي إلى الكلام أوالنطق، وفي اللغة اليونانية تعني العقل أوالبرهان، أما من الناحية الاصطلاحية فهو علم الفكر، ولقد كانت الفكرة الشائعة لدى بعض الفلاسفة أن المنطق الأرسطي ليس له دور في حياة الإنسان،لكن هناك فكرة تناقضها وهي أن المنطق الصوري له قيمة كبرى لهذا لا يمكن الاستغناء عنه وبالتالي نتساءل كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟ وهل يمكن إثباتها بحجج وبالتالي الأخذ برأي مناصريها؟

إن منطق هذه الأطروحة يدور حول قيمة المنطق الأرسطي حيث يرى بعض الفلاسفة ومن بينهم " **أرسطو** " بأن المنطق له أهمية كبرى بالنسبة للإنسان لأن موضوعه العقل من ناحية الصحة والفساد وقد اعتمد على مسلمات ودعمها بحجج لتأكيد موقفه هذا:

-المنطق هو العلم الذي يبحث في صحيح الفكر وفاسده، وهو الذي يضع القوانين التي تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ في الأحكام لذلك يعرفه "**أرسطو**" بقوله:" **المنطق علم التفكير الصحيح الذي نميز به بين القول الصحيح والقول الفاسد**".

وينقسم هذا المنطق إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي: قسم التصورات والحدود الذي يبحث في الألفاظ.

وقسم القضايا والتصديقات الذي يبحث في الجمل والأحكام وقسم الاستدلالات الذي يبحث في الحجج والأقيسة.

-للمنطق وظيفتان أساسيتان: الوظيفة الأولى تتمثل في وضع القوانين العقلية: كقانون عدم التناقض، الهوية...قواعد العكس المستوي، القياس...التي ينبغي على العقل أن يعمل بها لتمييز صحيح الفكر من فاس من هذه الناحية علم من العلوم له موضوع خاص بهو منهج معينو غرض لذلك يقول "ابن سينا" في كتابه "**النجاة**" " **المنطق هو الصناعة النظ تعرفنا من أي الصور والمواد يكون الحد الصحيح الذي يسمى بالحق والقياس الصحيح الذي يسمى بالحقيقة برهانا**"

أما الوظيفة الثانية فهي تتعلق بالكشف عن الخطأ في التفكيرو أنواعهو أسب ذلك لا يمكن الجمع بين الصفةو نقيضها، لا وسط بين النقيضين، حيث أرسطو ":"**من الممتنع حمل صفة وعدم حملها على موضوع واحد في نفس ونفس المعنى..**"

هذه الأطروحة خصومو هم الفلاسفة الذين يعتقدون بأن المنطق الصوري ا أهميةو خاصة "**بيكون، ديكارت، ج.س ميل**" لأن المنطق عقيم فهو يعتم القياس المنطقي الذي لا يأتي بمعرفة جديدة فهو عبارة عن تحصيل حاص نتيجته متضمنة مسبقا في المقدمة الكبرى، كما انه يعتمد على اللغة فقد يؤد أخطاء، يهتم بصورة الفكر دون مادته (الواقع). حيث يقول **ديكارت**:" ا **المنطقي عقيم**".

لكن هؤلاء الفلاسفة (الخصوم) تعرضوا لانتقادات لأن موقفهم هذا ينطوي نقائص أهمها:

-إن اهتمام المنطق بصورة الفكر دون مادته (الواقع) لا يعني انه غير مهم لأنه لا يتناقض الفكر مع الواقع يجب ألا يتناقض مع نفسه أولا، أي أن انطباق مع ذاته هو أساس انطباقه مع العالم الخارجي.

كما أن الإنسان لازال يعتمد على المنطق في حياته العلمية بدليل أن الرياضيات تستخدم بعض مبادئه خاصة عدم التناقض و المنهج الإستنتاجي العقلي لهذا يقول **"راسل" "المنطق شباب الرياضيات"**.

-إن هذه الانتقادات الموجهة للخصوم هي التي دفعتنا إلى البحث عن حجج جديدة للدفاع عن الأطروحة السابقة (القائلة بأن المنطق له أهميته هي:

-إن المنطق هو علم قواعد الاستدلال الصحيح،و بما أن المعرفة تحصل بالاستدلال، فهو السبيل الوحيد إلى الوصول إلى هذه المعرفة.

-المنطق آلة العلم أو الأداة التي بفضلها يقوم التفلسف، لهذا فهو عماد الفلسفة وجوهر الميتافيزيقا، لأن الفلسفة في النهاية ليست سوى نسق من القضايا المنطقية لهذا يقول راسل:**"أن صلة المنطق بالميتافيزيقا أشبه بصلة الرياضيات بالطبيعيات"**.

-كما أنه آلة العلوم لأن كل العلوم من طبيعية ورياضية واجتماعية تستخدم قواعده وتحتاج إليه في حيث أنه لا يحتاج هو إليها:

و قد دافع عن المنطق بعض الفلاسفة خاصة **الفارابي** في كتابه **"إحصاء العلوم"** حيث يقول:**"المنطق صناعة تعطي بالجملة القوانين التي من شأنها أن تقوم العقل وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب ونحو الحق في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات."**

إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة: **"المنطق الصوري آلة تعصم الذهن من الوقوع في الزلل "** صحيحة لأن المنطق له دور كبير في حياة الإنسان العلمية لهذا يمكن الأخذ برأي أنصارها وتبنيه..."

الإجابة على السؤال الثاني رقم 2:

كيف تبطل الأطروحة القائلة:" **المنطق علم التفكير الصحيح"**

1- مرحلة فهم السؤال:

أ- التحليل الاصطلاحي:

- **المنطق:** هو مجموعة من القوانين التي تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ

- علم: له موضوع ومنهج وهدف.

- **التفكير الصحيح:** التفكير الخالي من الأخطاء.

- **الإبطال:** الرفض، الدحض، النفي، التفنيد وبالتالي الرفع.

ب-التحليل المنطقي:

-السؤال عبارة عن أطروحة وهي:" **المنطق له قيمة لأنه آلة ضرورية لجميع العلوم"**

-و **المطلوب:** إبطال هذه الأطروحة.

-**المشكلة:** كيف يمكن رفض هذه الأطروحة ودحضها بحجج؟

-**الطريقة:** استقصاء بالرفع.

ج- عناصر طريقة الاستقصاء بالرفع:

1)-**طرح الإشكالية:** إبطال رأي يبدو سليما.

2)-**محاولة حل الإشكالية:** 1)-عرض منطق الأطروحة (الموقف).

2)-نقد أنصار الأطروحة.

3)-إبطال الأطروحة بحجج شخصية.

3)-**حل الإشكالية:** التأكيد على مشروعية الإبطال.

2-مرحلة التصميم المنهجي للسؤال:

الخطوات		الغرض منها	النقاط
1) طرح الإشكالية	-الفكرة الشائعة -نقيضها -طرح المشكلة	-لقد ساد الاعتقاد لدى بعض الفلاسفة أن المنطق الصوري عقيم لهذا فهو غير ضروري، لكن هناك فكرة تناقضها وهي انه هناك من يعتقد بان المنطق له دور في حياة الإنسان العلمية، لهذا نتساءل: كيف يمكن إبطال هذه الأطروحة؟	04/04
2- محاولة حل الإشكالية	1)- الموقف	-يرى بعض الفلاسفة وخاصة "أرسطو" بان المنطق هو علم التفكير الصحيح وبالتالي له قيمة وقد اعتمدوا على حجج وهي: -المنطق يضع القوانين العقلية التي تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ. -عن طريق المنطق نكتشف الأخطاء في التفكير وأنواعها وأسبابها.	04/04
	2)-نقد أنصار الأطروحة	-لهذه الأطروحة مناصريون ومن بينهم "الفارابي" الذي يرى بان المنطق عبارة عن قوانين تسدد الإنسان نحو طريق الصواب. لكن موقف هؤلاء الفلاسفة تعرض لانتقادات. -المنطق عقيم لأنه لا يأتي بمعرفة جديدة. -انه منطق اللغة وبالتالي قد يجعلنا نقع في أخطاء ومغالطات.	04/04
		الوضعية الإدماجية	
	3-أبطالها بحجج شخصية	-يمكن إبطال الأطروحة السابقة بحجج جديدة وهي: المنطق الأرسطي يهتم بصورة الفكر دون مادته وبالتالي بانطباق الفكر مع نفسه وليس الواقع الذي يتصف بالتغير والتجدد... و هذا ما أكده ج.س ميل الذي انتقد المنطق...	04/04
3- حل الإشكالية		-إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة "**المنطق علم التفكير الصحيح**" باطلة ولا يمكن الأخذ برأي أنصارها.	04/04

3-مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

-إن العقل السليم يتصف بأهم صفة وهي: تماسكه الفكري واحترازه من الوقوع في التنازع مع ذاته، كما انه قاسم مشترك لدى جميع الناس، فهو ملكة ذهنية لا تتحرك حسب الأهواء والمصادفات، لأن لها نظاما دقيقا يحكمها وهو المنطق الذي يعني في اللغة العربية النطق أو الكلام أما في اللغة اليونانية فيعني العقل أوالبرهان، ومن الناحية الاصطلاحية فهو علم التفكير الصحيح، ولقد شاع لدى بعض الفلاسفة أن المنطق الأرسطي ليس له قيمة لأنه عقيم، ولكن هناك فكرة أخرى تناقضها وتخالفها وتعني أن المنطق له دور في حياة الإنسان العلمية لهذا لا يمكن الاستغناء عنه، وهذا ما يدفعنا إلى الشك في صدق هذه الأطروحة وبالتالي نتساءل: **كيف يمكن إبطال هذه الأطروحة؟ وهل يمكن تفنيدها بحجج وبالتالي دحضها؟**

إن منطق هذه الأطروحة يدور حول قيمة المنطق التقليدي حيث يرى بعض الفلاسفة وخاصة "**أرسطو**" بأن المنطق له دور لأن موضوعه العقل من ناحية الصحة والفساد وقد اعتمدوا على مسلمات وحجج لتبرير هذا الموقف أهمها:

-المنطق مهم لأنه هو الذي يضع القواعد والقوانين العقلية: عدم التناقض قواعد القياس، قواعد العكس، قواعد...التي ينبغي على العقل أن يعمل بها لتمييز صحيح الفكر من فاسده. لهذا فهو علم من العلوم له موضوع خاص به ومنهج معين وغرض محدد.

-المنطق يضع القوانين التي تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ في الأحكام حيث يعرفه "أرسطو" بقوله:"**علم التفكير الصحيح الذي نميز به بين القول الصحيح والقول الفاسد**" لهذا فهو يكشف عن الخطأ في التفكير وأنواعه وأسبابه، فإذا قلنا

احمد عبد الوكيل حاضر وغائب في نفس الوقت،فانه خطا منطقي: نوعه تناقض: سببه جمعنا بين صفة الحضور ونقيضها (الغياب): وهو ما يعرف بقانون عدم التناقض: لذلك يقول أرسطو:"**من الممتنع حمل صفة وعدم حملها على موضوع (موصوف) واحد في نفس الوقت وبنفس المعنى**".

-إن هذه الأطروحة لها مناصرون وهم الفلاسفة الذين أيدوا "**أرسطو** " فيما ذهب إليه وبالتالي دافعوا عن المنطق ومن بينهم "**الفارابي**"في كتابه "**إحصاء العلوم** " حيث يقول " **صناعة علم المنطق تعطي جملة القوانين التي شانها أن تقوم العقل وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب ونحو الحق في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات** " و"**ابن سينا** " في كتابه "النجاة" إذ يقول: " **المنطق هو الصناعة النظرية التي تعرفنا من أي الصور والمواد يكون الحد الصحيح الذي يسمى بالحقيقة حدا، والقياس الصحيح الذي يسمى بالحقيقة برهانا** ".أما في العصر الحديث نجد " **هانز ريشنباخ**" الذي يقول "**بفضل دراسة أرسطو للصور المنطقية اتخذ المنطق الخطوة الأولى التي أدت إلى قيام علم المنطق**"

إن موقف هؤلاء الفلاسفة (المناصرون) ينطوي على نقائص وسلبيات لهذا تعرض لانتقادات أهمها:

-انه منطق ضيق لا يعبر عن كل العلاقات المنطقية،وانه يكتفي فقط بالتحليلات الفكرية، انه منطق عقيم لأن القياس المنطقي لا يأتي بمعرفة جديدة فنتائجه متضمنة مسبقا في مقدماته، حتى مع افتراض مطابقة مقدماته للواقع، واستنتاج غير ما تتضمنه المقدمات، يفضي إلى الأخطاء، فهو عبارة عن "**تحصيل حاصل**"لأنه يبرز ما نعلمه ولا يكشف عما نجهله، مثال ذلك:

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

كل الفلاسفة حكماء،

ابن رشد فيلسوف

إذن ابن رشد حكيم: فالنتيجة هنا ليست جديدة لأنها موجودة في المقدمة الكبرى:

"كل الفلاسفة حكماء"

-إن المنطق الأرسطي هو منطق اللغة لأنه يستعمل الألفاظ وبالتالي يؤدي إلى أخطاء ومغالطات مثال ذلك:"**اغلوطة التركيب**" وهي ناتجة عن تركيب الأقوال واحتمالها لأكثر من معنى: كقولنا: **سررت بضرب أسامة**: يحتمل أن يكون أسامة ضاربا أومضروبا. لذلك يقول "هوبي":" **إن اللغة غير دقيقة فالكثير من أهم ألفاظها مبهم... والعلم يتكلم لغة في غاية الدقة،لغة الرياضيات التي مكن بناؤها منذ الفيتين من التخلص من المبهمات** "

إن هذه الانتقادات هي التي تدفعنا إلى البحث عن حجج وأدلة جديدة لتفنيد وإبطال هذه الأطروحة وهي:

-أن المنطق الأرسطي يهتم بصورة الفكر دون مادته (الواقع).

أي أن الفكر قد ينطبق مع نفسه من الناحية الصورية المجردة ولكنه لا يتطابق مع الواقع، فالمنطق يتصف بالثبات والسكون قائم على مبدأ الهوية (الذاتية) أ هو أ وعدم التناقض أ لا يمكن أن يكون أ ولا أ في نفس الوقت بينما الواقع يتصف بالتجدد والتغير.

-لهذا فالمنطق الصوري يصلح للمناقشة والجدل أكثر مما يصلح للبحث عن الحقيقة واكتشافها فقد ظهر للرد على السفسطائيين لهذا كان الغرض منه إفحام الخصم لا اكتشاف الحقيقة الموضوعية، فهو فلسفة للنحو من حيث انه يعنى بلغة البرهنة والتفنيد لكسب قضية...

-و هذا ما أدى إلى ظهور المنطق الرمزي (الرياضي) الذي عوض اللغة العادية (الألفاظ) بالرموز الرياضية: الثوابت والمتغيرات...

و المنطق المادي (الجدلي) الذي يهتم بتطابق الفكر مع الواقع فهو ضروري لفهم سيرورة الأشياء والحياة البشرية...

إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة:"**المنطق علم التفكير الصحيح** " باطلة لأن المنطق القديم يعتمد على مبدأ الهوية الثابت الذي لا يتغير ويقضي على التناقض فانه يتصف بالسكون ولا يصلح للعالم الخارجي والواقعي الذي لا يتوقف على الحركة والتغير والتجدد لذلك لا يمكن الأخذ برأي مناصريها وهي مدحوضة بحجج قوية وهذا ما جعل "**محمد ثابت الفندي**" يقول "**مادام المنطق يتعامل بالألفاظ لا بالرموز، فانه يبقى مثار جدال حول معاني المفاهيم والتصورات المستعملة، فضلا عن عقمه**".

-الإجابة على السؤال الثالث:رقم 3:

كتابة مقالة فلسفية على ضوء تحليل نص: أغراض المنطق: الفارابي:

1)-مرحلة فهم النص:

أ-التعريف بصاحب النص: هو أبو النصر الفارابي، فيلسوف إسلامي توفي سنة 950م، من أهم مؤلفاته:**إحصاء العلوم، مدخل إلى صناعة المنطق، آراء أهل المدينة الفاضلة.**

ب- شرح غوامض النص:

-**صناعة المنطق:** المنطق آلة للعلوم.

- **جملة القوانين:** مجموعة القواعد والمبادئ العقلية.

-**تقوم العقل وتسدد الإنسان نحو الصواب:** تجعله يفكر تفكيرا صحيحا.

-**يغلط فيه من المعقولات:** يخطأ في القضايا العقلية.

-**جهلنا المنطق:** عدم معرفة قوانين النطق.

ج- تصنيف العبارات:

ع-الدالة على المشكلة	ع-الدالة على الموقف	ع- الدالة على الحجج
1- " أغراض المنطق " 2-" فصناعة المنطق تعطي جملة القوانين... "	1- "القوانين التي شأنها أن تقو م العقل، وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب"	1- " فصناعة المنطق تعطي جملة القوانين..." 2- " إن جهلنا المنطق كانت حالنا في...على العكس"

د- عناصر تحليل النص:

1)- **طرح الإشكالية:** ضبط مشكلة النص:

2)- **محاولة حل الإشكالية:** 1)- موقف صاحب النص.

2)- البرهنة المستعملة في النص.

3)- تقويم النص مع إبراز الرأي الشخصي.

3)-**حل الإشكالية:** موقع الرأي المؤسس من المشكلة.

2)- مرحلة التصميم المنهجي:

الخطات		الغرض منها	النقاط
1-طرح الإشكالية	-الإطار الفلسفي -طرح المشكلة	-يدخل النص في سياق اهتمام "الفارابي" بالمنطق وبالتالي الرد على الفلاسفة الذين رفضوا المنطق الصوري. -يعالج مشكلة فلسفية تتعلق بقيمة المنطق الصوري هل له أهمية أم لا؟	04/04
2-محاولة حل الإشكالية	1) الموقف	- يرى الفارابي بان المنطق الأرسطي له أهمية كبرى لهذا لا يمكن الاستغناء عنه.	03.5
	2) الحجج	وقد برهن على موقفه هذا بعدة حجج: 1- اعتمد على مبدأ التعريف حيث عرف المنطق بأنه مجموعة من القوانين والمبادئ العقلية... 2-وظيفة المنطق هي: التفكير الصحيح... -اكتشاف الأخطاء في التفكير وأنواعها وأسبابها. -أما الصورة المنطقية للحجة فهي: إما أن يكون المنطق مهم أوغير مهم. لكن المنطق ليس غير مهم. إذن فهو مهم	04.5
		الوظيفة الإدماجية	
	3) تقويم النص -الرأي الشخصي	-لقد وفق الفارابي في موقفه حيث دافع عن أهمية المنطق الصوري فهو علم التفكير الصحيح. ولكن من جهة أخرى فالمنطق ينطوي على نقائص: انه منطق اللغة وبالتالي قد يجعلنا نقع في أخطاء... إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يرى بان المنطق له قيمة كبرى لهذا لا يمكن الاستغناء عنه...	04/04
3- حل الإشكالية		إذن نستنتج بان المنطق الأرسطي ضروري بالنسبة لتفكير الإنسان ولكن بدون إهمال الواقع فهو يحتاج إلى منطق مادي (جدلي).	04/04

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي (كتابة المقالة الفلسفية):

إن الله عز وجل قد كرم الإنسان وميزه عن بقية المخلوقات بالعقل، وبواسطته يستطيع التفكير وهذا الأخير أنواع ومراتب تفكير علمي، تفكير عامي، تفكير منطقي، ولقد اهتم الفيلسوف اليوناني **"أرسطو"** بالمنطق، إذ كان هو أول من نظمه كعلم له موضوع معين يميزه عن بقية العلوم ومنهج وهدف محدد...لذا سمي أرسطو بالمعلم الأول وهذا للرد على السفسطائيين الذين يتلاعبون بالألفاظ، ثم اهتم فلاسفة الإسلام بالمنطق الصوري وخاصة **" الفارابي"** الذي كتب هذا النص بعنوان **"أغراض المنطق"** للرد على الفقهاء الذين رفضوا المنطق ومن بينهم **"ابن الصلاح"** الذي يقول **" فأبو بكر وعمر وفلان وصلوا إلى الغاية من اليقين ولم يكن احد منهم يعرف المنطق..."**

يعالج الفارابي في نصه مشكلة فلسفية تتعلق بقيمة المنطق الصوري. هل للمنطق أهمية في حياة الإنسان أم لا؟وبالتالي هل هو ضروري لتسديد الإنسان نحو الصواب أم لا؟.

إن هذه الأسئلة هي التي دفعت الفارابي إلى الإجابة عنها وهذا باتخاذه موقفا من المشكلة السابقة بحيث يقول في النص:**"فصناعة المنطق تعطي بالجملة القوانين التي شأنها أن تقوم العقل، وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب ونحو الحق،في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات** "إذ يرى بأن المنطق له أهمية كبيرة في حياة الإنسان فهو علم القواعد التي تجنب الإنسان الوقوع في الزلل وترشده إلى الصواب والتفكير الصحيح لهذا لا يمكن الاستغناء عنه.

كما أن الذي يقرا هذا النص قراءة جيدة وفاعلة يكتشف بأن الفارابي لم يكتفي باتخاذه موقفا فقط بل حاول تبريره بعدة حجج وبراهين أهمها:

-الحجة الأولى: تتمثل في اعتماده على برهان التعريف وهذا لتوضيح معنى المنطق الصوري فهو مجموعة من المبادئ والقواعد العقلية التي تشكل موضوعه: كقانون عدم التناقض والذاتية، وقواعد العكس المستوى، وقواعد القياس بأنواعه "

في قوله في النص: **"فصناعة المنطق تعطي جملة القوانين..."**

أما الحجة الثانية فتتعلق بوظيفة المنطق وقيمته: فالمنطق عبارة عن أداة يعتمد عليها العقل في التمييز بين الصواب والخطأ، وبالتالي فهو الوسيلة التي يصل بها العقل إلى الحق، خاصة في الأمور العقلية،و بما أن هناك موضوعات يمكن للعقل أن يغلط فيها لأنها تدرك بالاستدلال وبالقياس...فهو في حاجة إلى معرفة قوانين المنطق في قوله:" **جملة القوانين التي شأنها أن تقوم العقل وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب، ونحو الحق في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات... ففي ذلك يضطر الإنسان الذي يلتمس الوقوف على الحق اليقين في مطلوباته كلها إلى قوانين المنطق..."**

أما عدم معرفة قوانين المنطق فانه يؤدي إلى الوقوع في الأخطاء وعدم التمييز بين الصحة في التفكير والفساد في قوله:" **وإذا جهلنا المنطق كانت حالنا في جميع هذه الأشياء بالعكس وعلى الضد وأعظم من جميع ذلك وأقبحه ما يلحقنا إذا أردنا أن ننظر في الآراء المتضادة أو نحكم بين المتنازعين فيها."**

وبالتالي فقد برهن على موقفه عن طريق برهان الخلف:

حيث أثبت القضية: **المنطق له قيمة في حياة الإنسان.**

-أما الصيغة المنطقية الحجة فهي:

إما أن يكون المنطق مهم أو غير مهم في حياة الإنسان العلمية

لكن المنطق ليس غير مهم

- إذن فهو مهم في حياة الإنسان العلمية.

-لقد وفق **"الفارابي"** في موقفه حيث دافع عن المنطق فهو علم التفكير الصحيح ولا يمكن الاستغناء عنه وبالتالي أيد **"أرسطو"** في قوله **"المنطق علم التفكير الصحيح الذي نميز به بين القول الصحيح والقول الفاسد"**ورد على الفقهاء الذين رفضوا المنطق من زاوية دينية بحجج وبراهين صحيحة.

ولكن من جهة أخرى فان موقفه هذا ينطوي على نقائص لأن المنطق يعتمد على اللغة فقد يجعلنا نقع في أخطاء ومغالطات، فهو منطق يصلح للمناقشة والجدل أكثر مما يصلح للبحث عن الحقيقة واكتشافها، كما انه منطق عقيم لأنه عبارة عن تحصيل حاصل ولا يأتي بمعرفة جديدة لذلك يقول **"محمد ثابت الفندي": "مادام المنطق يتعامل بالألفاظ لا بالرموز، فانه يبقى مثار جدال حول معاني المفاهيم والتصورات المستعملة فضلا عن عقمه..."**

إلا أن الرأي الصحيح هو القائل بان المنطق له دور في حياة الإنسان خاصة العلمية لهذا فهو ضروري ولا يمكن الاستغناء عنه وهو موقف بعض الفلاسفة المسلمين وخاصة **"ابن سينا** "في كتابه **" النجاة"** الذي يقول:" **المنطق هو الصناعة النظرية التي تعرفنا من أي الصور والمواد يكون الحد الصحيح الذي يسمى بالحقيقة حدا، والقياس الصحيح الذي يسمى بالحقيقة برهانا".**

إذن نستنتج بان المنطق الصوري يهتم بتطابق الفكر مع نفسه وبالتالي فهو مهم بالنسبة للتفكير الصحيح، ولكنه ناقص لأنه أهمل تطابق الفكر مع الواقع الذي يتصف بالتغير والتعدد لهذا فهو في حاجة إلى منطق آخر وهو المنطق المادي أوالجدلي.

-تطبيق:

س1-هل المنطق الصوري عقيم؟حلل وناقش.

س2-"**إن المنطق التقليدي عبارة عن تحصيل حاصل**" دافع عن هذه الأطروحة بحجج؟

س3-النص:

القياس المنطقي والاستنتاج الرياضي

...فإذا كان القياس الصوري فيما يقول خصومه من أمثال **ديكارت**، لا يؤدي إلى معرفة جديدة، لأنه يفسر للآخرين ما يعرفونه، ولا يكشف لهم عن معرفة يجهلونها فان الاستنباط الرياضي يتفادى هذا النقص وإن شابه القياس في أن كليهما يضم مقدمات عامة تستنبط منها بالضرورة نتائج وقد أدى هذا ببعض الباحثين إلى اعتبار الرياضيات من فروع المنطق ورفض غيرهم هذا الرأي.

إن الاستنباط يتميز عن القياس بعنصر الابتكار الذي ينشأ عن خيال الرياضي وتبدو نتائجه أشبه ما تكون بإشراق أوالهام مفاجئ ولو نشأ الاستدلال الرياضي من الاستدلال القياسي، فيما يقول **بوانكاري** لما تقدمت الرياضيات أبدا، لأن نتائج الاقيسة متضمنة في مقدماتها كما يتميز الاستدلال الرياضي عن القياس المنطقي بالتعميم، نلاحظ في القياس أن النتائج اخص من المقدمات، وعلى عكس هذا يكون الحال في الاستنباط الرياضي، والتعميم يكون بالانتقال من البسيط إلى المركب أومن الخاص إلى العام، ويقوم هذا الاستدلال على التعريفات والمسلمات ومنها تستنبط النظريات العامة.

توفيق الطويل "أسس الفلسفة"

- اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص؟

المشكلة الثانية:

إنطباق الفكر مع الواقع

(ع ت- رياضيات- لغات)

ا-الأسئلة:

س1-هل يمكن الوصول إلى الحقيقة بضمانة من عقلنة الطبيعة؟حلل وناقش.

س2-إن التجريب نوع من الملاحظة؟ حلل وناقش؟

س3-النص: **التمييز بين الملاحظة والتجريب: كلود برنار**

"أين يكمن الفرق -حينئذ- بين الملاحظ والمجرب؟ الفرق كمايلي: ندعو ملاحظا ذلك الذي يستعمل طرق الاستقصاء، البسيطة أو المركبة، في دراسة الظواهر، دون أن يتدخل في مجرى هذه الظواهر، بل يستقبلها كما تقدمها له الطبيعة، ونطلق صفة المجرب على من يستعمل طرق الاستقصاء البسيطة أو المركبة، يستعملها لتغيير أو لتعديل الظواهر الطبيعية من اجل هدف معين، ويستحدث تلك الظواهر في ظروف أو في شروط، ليس من شان الطبيعة أن تقدمها فيها.

و هذا المعنى فان الملاحظة هي استقصاء ظاهرة طبيعية، والتجربة هي استقصاء ظاهرة معدلة من طرف الباحث، وهذا التمييز يبدو خارجيا تماما، يقتصر بكل بساطة على تحديد الكلمات غير انه يقدم -كما سنرى- المعنى الوحيد الذي يفهم على أساسه الفرق الهام الذي يفصل علوم الملاحظة عن علوم التجريب أو العلوم التجريبية.

لقد سبق أن قلنا -في فقرة سابقة- إن كلمتي (**ملاحظة وتجربة**) إذا أخذتا من زاوية الاستدلال التجريبي وفهمتا بمعنى مجرد، فإن الملاحظة تدل على مجرد المشاهدة البحتة لحادثة ما، أما التجربة فتدل على مراقبة فكرة ما بواسطة بعض الأحداث."

المطلوب: اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص؟

II -الأجوبة والحلول:

الإجابة على السؤال رقم 1:

-هل يمكن الوصول إلى الحقيقة بضمانة من عقلنة الطبيعة؟ حلل وناقش.

1)-مرحلة فهم السؤال:

أ- التحليل الاصطلاحي:

الحقيقة: المعرفة الصحيحة.

عقلنة الطبيعة: دراسة الظواهر عن طريق العقل ≠ انتظام الظواهر

ب-التحليل المنطقي:

- هل أداة استفهام تتضمن الإجابة نعم ≠ لا.

1- نعم: يمكن الوصول إلى الحقيقة عن طريق عقلنة الطبيعة.

2- لا: يمكن الوصول إلى الحقيقة عن طريق عقلنة الطبيعة بل يمكن الوصول إليها عن طريق انتظام الظواهر.

لهذا فالسؤال ينطوي على قضيتين: إحداهما معلومة والأخرى مجهولة بينهما **علاقة تناقض.**

المشكلة: كيفية الوصول إلى الحقيقة هل يتم ذلك عن طريق عقلنة الطبيعة أم عن طريق انتظام الظواهر؟

الطريقة: جدلية:

ج-عناصر الطريقة الجدلية:

1)-طرح الإشكالية: احتمال وجود رأيين متناقضين.

2)-محاولة حل الإشكالية: 1)-عرض القضية.

2)-عرض نقيضها.

3)-التركيب مع إبراز الرأي الشخصي.

3)-حل الإشكالية: التدخل في المشكلة المتجادل فيها

2- مرحلة التصميم المنهجي:

الخطوات		الغرض منها	النقاط
1-طرح الإشكالية	-تمهيد -طرح المشكلة	-إذا كان التفكير العلمي هو دراسة الظواهر الطبيعية والإنسانية عن طريق المنهج التجريبي قصد الوصول إلى القوانين التي تتحكم فيها، فكيف تصل إلى الحقيقة؟ **هل يتم ذلك عن طريق عقلنة الطبيعة أم انتظام الظواهر؟**	04/04
2-محاولة حل الإشكالية	1) القضية	-يرى بعض الفلاسفة وخاصة **"كلود بيرنار"** بأن الوصول إلى الحقيقة يتم عن طريق عقلنة الطبيعة: لان عن طريق الفرضية يستطيع العالم أن يتخيل ما لا يوجد...كما أن القانون عبارة عن معادلة رياضية من ابتكار العقل. لكن هذا الموقف يتصف بالمبالغة لان الفرضية فكرة ذاتية، والقانون نسبي وليس حقيقة مطلقة.	04/04
	2) نقيضها	-أما البعض الآخر من الفلاسفة وخاصة "بوانكاري" فيرون بان انتظام الظواهر هو أساس الوصول إلى الحقيقة: لان ذلك يتم عن طريق تعميم نتائج الاستقراء أي القوانين وهذا من اجل التنبؤ بوقوع الظواهر مستقبلا بالإيمان بالحتمية. لكن الواقع يؤكد بأننا لا يمكن تعميم نتائج الاستقراء دائما لان الظواهر الطبيعية لا تخضع لنظام حتمي دائما.	04/04
		الوضعية الإدماجية	
	3) التركيب -الرأي الشخصي	يرى أنصار الموقف التركيبي بان الوصول إلى الحقيقة يتم عن طريق عقلنة الطبيعة وانتظام الظواهر معا لان هناك تكامل بينهما... إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يفسر الحقيقة عن طريق عقلنة الطبيعة لأن للعقل دورا في المنهج التجريبي...	04/04
3-حل الإشكالية		إذن نستنتج بأن الوصول إلى الحقيقة لا يتم عن طريق عقلنة الطبيعة فقط بل يتم عن طريق انتظام الظواهر أيضا.	04/04

3- مرحلة تحرير الموضوع:

-إذا كان التفكير أنواع ودرجات: تفكير فلسفي، وتفكير علمي فإن هذا الأخير هو دراسة الظواهر الطبيعية باستخدام المنهج التجريبي قصد الوصول إلى القوانين التي تتحكم فيها من اجل التنبؤ بها، ويتصف بالموضوعية لأن العالم لا يعتمد على ذاتيته في تفسيره للظواهر، والوضعية فهو يفسرها تفسيرا واقعيا بأسبابها المادية وليس تفسيرا ميتافيزيقيا والإيمان بالحتمية أي بوجود شروط تؤدي إلى حدوثها وبمعرفتها يستطيع التنبؤ بها مستقبلا، لهذا نتساءل **كيف يستطيع العالم أن يصل إلى الحقيقة؟ هل يصل إليها عن طريق عقلنة الظواهر أم عن طريق انتظامها؟ أم عن طريق كليهما معا؟**

يرى أنصار الموقف الأول وخاصة "**كلود بيرنار** " و"**أوجست كونت** " بأن الوصول الوصول إلى الحقيقة محوره عقلنة الطبيعة وقد برهنوا على موقفهم بعدة حجج أهمها:

فالحجة الأولى تتمثل في أن الافتراض هو أساس الوصول إلى الحقيقة لأن الفرضية فكرة ضرورية ومهمة في المنهج التجريبي فهي خطوة تمهيدية للحقيقة العلمية لأنها عبارة عن تفسير مؤقت لحوادث الطبيعة وعن طريقها يتعرف الباحث على أسبابها حيث يقول "كلود بيرنار" **إن الملاحظة توحي بالفكرة والفكرة تقود إلى التجربة..."**

كما أن عن طريق الفرضية يستطيع العالم أن يتخيل ما لا يظهر في الطبيعة بشكل محسوس وبالتالي الكشف عن حوادث جديدة،لهذا فهي مصدر القوانين العلمية

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

بدليل أن مختلف النظريات العلمية كانت عبارة عن فرضيات ويقول " **الفرضية هي مبدأ كل استدلال ومصدر كل اختراع** "

أما الحجة الثانية فنجدها عند "**أوجست كونت** " الذي يؤكد بأن القانون العلمي هو الذي يقود الباحث إلى الحقيقة العلمية لأن الصياغة القانونية هي نتيجة وتلخيص للخطوات العلمية للمنهج التجريبي والنسق الاستقرائي وبالتالي الإثبات اليقيني لمشروع الافتراض الذي يتحول إلى حقيقة علمية، فيختفي الفرض ويظهر القانون ليعبر عن علاقات ثابتة وضرورية بين الظواهر،تعبيرا رياضيا كميا، بدليل انه عبارة عن معادلات رياضية يبتكرها العقل.

لكن هذا الموقف تعرض لانتقادات أهمها:

إن اعتماد الباحث على عقله وخياله في تصور الحل الملائم للظاهرة يبعده عن حقيقتها ثم إن الفرضية فكرة شخصية (ذاتية) إذا اعتمد عليها الباحث فإنها تؤدي إلى تدخل عوامل ذاتية في البحث العلمي، تبعده عن الحقيقة الموضوعية وتتصف بالشك والاحتمال.

أما بالنسبة للقانون العلمي فهو حقيقة نسبية وليس مطلقة لأنه يتصف بالتغير والتجدد، فالقوانين العلمية التي ظهرت في القرن 18م مثلا تغيرت في القرن 19م، لهذا قيل "**العلم لغز متجدد**".

أما أنصار الموقف الثاني وخاصة "**ج-س ميل** "و"**بوانكاري**" فيعتقدون بأن الوصول إلى الحقيقة يتم عن طريق انتظام الظواهر وقد برهنوا بعدة حجج أهمها:

الحجة الأولى نجدها عند الفيلسوف الانجليزي "**ميل**" الذي يؤكد بأن الحقيقة العلمية التي يتوصل إليها الباحث عن طريق المنهج التجريبي الاستقرائي الذي يعتمد

على مراحل للوصول إلى القوانين العلمية التي تتميز بالكلية والشمول والقابلية للتعميم، أي أننا يمكن تعميم نتائج الاستقراء لأن ما يصدق على بعض الظواهر يصدق على أخرى مشابهة لها وبالتالي فإننا لسنا في حاجة إلى دراسة كل الظواهر بل يكفي أن نقوم بالتجربة على مجموعة من الظواهر ثم نعمم ذلك.

أما الحجة الثانية فنجدها عند الفيلسوف الفرنسي **"بوانكاري"** الذي يؤكد بأن الظواهر الطبيعية لها قابلية التنبؤ بها لأن بالإيمان بالحتمية يمكن أن نتعرف على حقيقة الظواهر والقوانين التي تتحكم فيها وهذا بمعرفة الشروط التي تؤدي إلى حدوثها يمكن أن نتوقع حدوثها قبل أن تقع كما هو موجود في الأحوال الجوية حيث يقول **"بوانكاري":"العلم حتمي وذلك بالبداهة، وهو يضع الحتمية موضع البديهيات إذ لولاها لما أمكن أن يكون ".**

لكن هذا الموقف بدوره تعرض لانتقادات أهمها:

الواقع يؤكد بأننا لا نستطيع تعميم نتائج الاستقراء دائما وبالتالي كل القوانين العلمية، لأن ما يصدق على الجزء لا يصدق بالضرورة على الكل، كما انه يؤكد بأن بعض الظواهر لا تخضع لنظام الحتمية وبالتالي لا نستطيع التنبؤ بها مستقبلا، أي أن قابلية التنبؤ بالأشياء في نطاق الزمان غير ممكن دائما، بدليل أن معطيات العلم المعاصر تؤكد أن هناك ظواهر متناهية الصغر تخضع اللاحتمية لا يمكن تحديد سرعتها بدقة **"الإلكترون"** إنما بالتقريب وهذا ما فتح المجال للاحتمال.

إن الانتقادات الموجهة للموقفين السابقين هي التي أدت إلى ظهور موقف آخر يوفق بينهما وهو:

الموقف التركيبي الذي يرى أنصاره بأن الوصول إلى الحقيقة يتم عن طريق عقلنة الظواهر وانتظامها في نفس الوقت:

لأن هناك تكامل بينهما بدليل أن عقلنة الطبيعة من خلال المنهج التجريبي الذي يعتمد فيه الباحث على عقله في الافتراض وصياغة القانون ضروري للوصول إلى الحقيقة ولكنها وحدها غير كافية فهي تحتاج إلى انتظام الظواهر في المكان والزمان لأن الباحث حين يصل إلى القانون فانه يستطيع تعميمه على بقية الظواهر وبالتالي يمكن التنبؤ بها مستقبلا.

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يفسر الحقيقة عن طريق عقلنة الطبيعة لأن الوظيفة الأساسية لها تتبلور في ربط الظواهر ببعضها من خلال العلاقات التي تقوم بينها وصولا إلى نظرية عامة، أو مجموعة قوانين تجريبية تعبر عن العلاقات الثابتة بين الظواهر مثل قانون سرعة الضوء =300 ألف كلم /ثا

إذن نستنتج بأن الوصول إلى الحقيقة لا يتم عن طريق عقلنة الطبيعة فقط بل يتم عن طريق انتظام الظواهر أيضا، وبالتالي فالعالم الباحث يعتمد على وسيلتين ضروريتين للوصول إلى مختلف المعارف وهما العقل والتنبؤ معا.

-الإجابة على السؤال الثاني: رقم 2:

-إن التجريب نوع من الملاحظة؟ حلل وناقش.

1)- مرحلة فهم السؤال:

ا- التحليل الاصطلاحي:

-التجريب: التجربة: مشاهدة الظواهر في ظروف اصطناعية أو هي اصطناع الظاهرة بعد إدخال عليها بعض التعديلات عن طريق بعض الأجهزة والآلات:

-الملاحظة: مشاهدة الظواهر من اجل تحديد خصائصها وهي أول خطوة في المنهج التجريبي.

-التجريب نوع من الملاحظة: التجربة تعتمد على الملاحظة لأن المجرب يضطر الى مشاهدة الظاهرة بعد اصطناعها.

ب-التحليل المنطقي:

-ينطوي السؤال على تصورين وهما الملاحظة والتجربة.

-من ناحية التعريف هناك علاقة تمايز وانفصال بينهما

-أما من ناحية الوظيفة (السؤال) هناك علاقة اتصال وترابط بينهما:

لهذا فالمشكلة هي: **ما نوع العلاقة الموجودة بين الملاحظة والتجربة هل هي علاقة تمايز أم ترابط؟**

الطريقة: مقارنة:

ج-عناصر طريقة المقارنة:

1)- طرح الإشكالية: التساؤل حول طبيعة العلاقة الموجودة بين التصورين؟

2)-محاولة حل الإشكالية: **1)**- مواطن الاختلاف

2)- مواطن الاتفاق

3)- التداخل مع إبراز الرأي الشخصي.

3)-حل الإشكالية: -الفصل في المشكلة موضوع المقارنة.

2- مرحلة التصميم المنهجي:

المحطات		الغرض منها	النقاط
	-تمهيد -طرح المشكلة:	-إذا كان المنهج التجريبي هو منهج العلم ويعتمد على خطوات أهمها الملاحظة والتجربة، فما طبيعة العلاقة الموجودة بينهما؟ هل **هي علاقة انفصال وتمايز أم هي علاقة اتصال وترابط؟**	04/04
	1)-الاختلاف	-يوجد اختلاف بين الملاحظة والتجربة لأن: الملاحظة هي مشاهدة الظواهر الطبيعية من اجل تحديد خصائصها دون تعديل أو تغيير... أما التجربة فهي اصطناع الظاهرة في ظروف خاصة عن طريق بعض الأجهزة والآلات التقنية...لهذا فالمجرب يتدخل في الظاهرة.	04/04
	2)- التشابه	-أما أوجه التشابه فهي: كلاهما خطوة من خطوات المنهج التجريبي. كلاهما يعتمد فيه الباحث على وسائل تقنية كالآلات. كلاهما يهدف إلى غاية واحدة وهي الوصول إلى القانون العلمي.	04/04
		الوضعية الإدماجية	
	3-التداخل الرأي الشخصي	- هناك علاقة تداخل بين الملاحظة والتجربة لأن كلاهما يؤثر في الأخر: فالملاحظة تؤثر في التجربة لان المجرب يضطر إلى مشاهدة الظاهرة مرة أخرى بعد اصطناعها. كما أن التجربة بدورها تؤثر في الملاحظة لان هذه الأخيرة وحدها غير كافية للوصول إلى القانون. إلا أن الصحيح هو الذي يميز بين الملاحظة والتجربة.	04/04
		إذن نستنتج بان العلاقة الموجودة بين الملاحظة والتجربة هي علاقة تكامل وظيفي لان كلاهما يكمل الأخر.	04/04

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

-يقسم المناطقة المنطق إلى صوري ومادي: الأول يهتم بتطابق الفكر مع نفسه أي بالفكر من حيث صورته وذلك من خلال التصورات والمفاهيم، والثاني يهتم بتطابق الفكر مع الواقع أي يتجه إلى الأشياء وبالتالي يدرس الفكر من حيث مادته لأنه يصلح للعالم الطبيعي والواقعي الذي يتصف بالتغير والتجدد ومبني على التناقض.

و لا يتحقق هذا الانطباق (انطباق الفكر مع الواقع) إلا على أساس تجريبي، فالعلم يعتمد على المنهج التجريبي الذي ينقسم بدوره إلى خطوات ومراحل أهمها الملاحظة والتجربة **لهذا نتساءل عن طبيعة العلاقة الموجودة بينهما؟هل هي علاقة تمايز وانفصال أم هي علاقة اتصال وتكامل؟ وبالتالي ما الفرق بين الملاحظة والتجربة؟ وما مدى تأثير كل منهما على الأخرى؟.**

إذا نظرنا إلى الملاحظة والتجربة من ناحية التعريف نلاحظ بأن هناك اختلاف بينهما:

فالملاحظة بالتعريف هي المشاهدة الحسية للظواهر الطبيعية، والعالم حين يشاهد ظاهرة معينة، فإن ملاحظته لها تكون بهدف الكشف عما هو جديد فيها.

و تتصف بعدة مميزات أهمها:

فالملاحظ يشاهد الظواهر كما تحدث في الطبيعة مثال ذلك **"باستور' لاحظ ظاهرة تعفن اللحم"** أي شاهدها كما تحدث في الطبيعة.

الملاحظ لا يتدخل في الظاهرة بل يستقبلها كما هي في الواقع دون تعديل أو تغيير أو تبديل لذلك يقول: **كلود برنار:"تدعو ملاحظا ذلك الذي يستعمل طرق**

الاستقصاء البسيطة أو المركبة في دراسة الظواهر دون أن يتدخل في مجرى هذه الظواهر، **بل يستقبلها كما تقدمها له الطبيعة** ". وبذلك فهدف الملاحظ هو ضبط خصائص ومميزات الظواهر.

-أما التجربة بالتعريف: فهي مشاهدة الظواهر في ظروف اصطناعية عن طريق بعض الأجهزة والآلات التقنية مثال ذلك: **"'لويس باستور' في تجربته حول ظاهرة تعفن اللحم حيث قام باستحداث هذه الظاهرة في المخبر حيث أتى بمجموعتين من القارورات وملأها بمرق اللحم..."**

وتتصف التجربة بعدة خصائص أهمها:

-المجرب يتدخل في الظاهرة عن طريق التعديل والتبديل والتغيير من اجل تقريبها ما أمكن للتفسير المطلوب، وإذا لم تنجح التجربة يقوم بتغيير شروطها. حيث يقول **كلود** بيرنار **"و نطلق صفة المجرب على من يستعمل طرق الاستقصاء البسيطة أو المركبة لتغيير أو تعديل الظواهر الطبيعية...ويستحدث تلك الظواهر في ظروف أو في شروط ليس من شان الطبيعة أن تقدمها فيها "**. وهدف المجرب هو الوصول إلى القانون العلمي وبالتالي ضبط الظواهر الطبيعية ضبطا كميا.

لكن هذا الاختلاف الموجود بين الملاحظة والتجربة لا ينفي وجود نقاط مشتركة بينهما وهي نقاط الاتفاق:

- كلاهما يخص العالم أي أنهما نجدهما عند الباحث في ميدان العلم فهو الذي يقوم بملاحظة الظواهر ملاحظة علمية وفي خطوات المنهج التجريبي لان مختلف العلوم سواء أن كانت تجريبية أو إنسانية تستخدم هذا المنهج العلمي الذي يعتمد على مراحل أهمها الملاحظة والتجربة، وبالتالي فإنهما يعتمدان على وسائل تقنية لان كل من الملاحظ والمجرب يستعين بأجهزة وآلات تقنية: كالمجهر والمنظار...وهذا من

أجل تدقيق الملاحظة كما أن الحواس قد تخدع الإنسان. وأخيرا يشتركان في الغاية لأن كلاهما يهدف إلى غاية واحدة وهي الوصول إلى القانون العلمي وبالتالي اكتشاف العلاقات الثابتة التي تتحكم في الظواهر من اجل التنبؤ بها.

أما إذا نظرنا إلى الملاحظة والتجربة من زاوية الوظيفة نلاحظ بأن هناك علاقة تداخل بينهما وتظهر لنا في مدى تأثير كل منهما على الأخرى:

فالملاحظة تؤثر على التجربة: أي أن التجربة تحتاج إلى الملاحظة لأن التجريب نوع من الملاحظة بدليل أن المجرب حين يصطنع الظاهرة في المخبر عن طريق ظروف خاصة فانه يضطر إلى مشاهدتها مرة أخرى فإذا عدنا إلى المثال السابق فإننا نكتشف بان **"باستور"** حيث استحدث ظاهرة تعفن اللحم في المخبر فانه بعد أسابيع لاحظ مرة أخرى هذه القارورات وشاهدها.

كما أن التجربة بدورها تؤثر في الملاحظة أي أن الملاحظة تحتاج إلى التجريب بدليل أن الملاحظة وحدها غير كافية للوصول إلى القوانين العلمية وبالتالي اكتشاف العلاقات الضرورية التي تتحكم في الظواهر.

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يميز بين الملاحظة والتجربة وهذا ما ذهب إليه **"كلود بيرنار "** حيث وضع الفرضية كخطوة من خطوات المنهج التجريبي للتمييز بين الملاحظة والتجريب في قوله:" **أين يكمن الفرق – حينئذ – بين الملاحظ والمجرب؟ الفرق مايلي: ندعو ملاحظا ذلك الذي...دون أن يتدخل في مجرى هذه الظواهر...و نطلق صفة المجرب على...**"

إذن نستنتج بأن العلاقة الموجودة بين الملاحظة والتجربة هي علاقة تكامل وظيفي لأن وظيفة التجربة تكمل وظيفة الملاحظة والعكس صحيح، لهذا لا يمكن التمييز بينهما فهما مرتبطان ببعضها البعض اشد الارتباط.

– الإجابة على السؤال الثالث: رقم 3: النص:

–كتابة مقالة فلسفية على ضوء تحليل نص:

الملاحظة والتجريب: كلود بيرنار

1)– مرحلة فهم النص:

أ– التعريف بصاحب النص: هو كلود بيرنار 1816-1887 عالم وطبيب فرنسي، اشتهر بتأسيسه للبحث التجريبي في البيولوجيا، من أهم مؤلفاته:**"المدخل إلى دراسة الطب التجريبي"**.

ب–شرح غوامض النص:

–الملاحظة: هي المشاهدة الحسية للظواهر الطبيعية.

–التجربة: هي مشاهدة الظواهر في ظروف اصطناعية.

–الفرضية: فكرة عقلية من اقتراح الباحث من اجل تفسير الظواهر تفسيرا مؤقتا.

–التمييز: الفرق: الانفصال ≠ الاتصال والتكامل.

ج– تصنيف العبارات:

العبارات الدالة على المشكلة	ع–الدالة على الموقف	ع–الدالة على الحجج
أين يكمن الفرق... بين الملاحظ والمجرب؟	..الفرق مايلي... –وهذا التمييز... –الذي يفصل علوم الملاحظة عن علوم التجريب...	1)– ندعو ملاحظا ذلك الذي يستعمل... 2)–و نطلق صفة المجرب على من يستعمل...

د– عناصر تحليل النص:

1)– طرح الإشكالية: – ضبط مشكلة النص.

2)– محاولة حل الإشكالية: 1)– موقف صاحب النص.

2)–البرهنة المستعملة في النص.

3)– تقويم النص مع إبراز الرأي الشخصي.

3)– حل الإشكالية: موقع الرأي المؤسس حول المشكلة.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

تطبيق:

س1- هل للفرضية دور في المنهج التجريبي؟ حلل وناقش.

س2- كيف تبطل الأطروحة القائلة: " **يمكن الوصول إلى الحقيقة بضمانة من انتظام الظواهر** ".

س3- النص:

مشكلة الاستقراء: الدكتور زكي نجيب محمود.

هل يجوز لنا الحكم بصحة الاستدلال من حوادث الماضي على حوادث المستقبل دون الرجوع إلى أي مبدأ عقلي قبلي كمبدأ الاستقراء؟. اعني، هل يمكن أن نعتمد في أحكامنا الاستقرائية على التجربة الحسية وحدها، دون الرجوع إلى مبدأ لا تكون التجربة الحسية مصدره؟

افرض مثلا أن رجلا قفز من نافذة على ارتفاع بعيد من الأرض افهل هناك ما يبرر الحكم، بأنه سيسقط حتما على الأرض، وانه لن يتجه اتجاها آخر، كان يرتفع إلى السماء أو يتحرك في خط أفقي...سيجيب رجل العلم ورجل الشارع على السؤال بالإيجاب استنادا إلى الخبرة السابقة في سقوط الأجسام، أي... أن الأجسام التي تماثل في ثقلها جسم الإنسان، قد سقطت في الأرض حيث القي بها في تجاربنا الماضية...قد يقول المعترضون: لكن، هذا ترجيح لا يقين.

ونحن نجيب: نعم، والعلوم الطبيعية كلها قائمة على الترجيح لا اليقين، لان اليقين لا يكون إلا في القضايا التكرارية التي لا تقول شيئا جديدا كقضايا الرياضيات، وأما القضايا الإخبارية التي تنبئ بجديد فهي دائما، معرضة لشيء من الخطأ، ولذا فصدقها احتمالي.

المطلوب: اكتب مقالة فلسفية على ضوء تحليلك للنص؟

الإشكالية الثالثة:

في المذاهب الفلسفية

(تقني رياضي وتسيير واقتصاد)

المشكلة الأولى:

في المذهب العقلاني والمذهب التجريبي.

المشكلة الثانية:

في المذهب البراغماتي والمذهب الوجودي.

المشكلة الأولى:

في المذهب العقلاني والمذهب التجريبي

س1- أبطل الأطروحة القائلة: " **إن التجربة هي المصدر الجوهري لكل أنواع المعرفة**".

س2-أثبت بالبرهان صحة الأطروحة القائلة: " **المعرفة مصدرها العقل وبالتالي مطلقة** ".

س3- النص:

أصل المعرفة : جون لوك.

...لنفرض إذن أن النفس في البداية صفحة بيضاء خالية من أي حرف وليس بها أية فكرة مهما كانت هذه الفكرة: فكيف تتوصل إلى الحصول على الأفكار؟ ومم تستقي كل هذه المواد التي هي بمثابة الأساس لجميع معارفنا؟ أني أجيب على ذلك باختصار، من التجربة: هذا هو الأساس لجميع معارفنا، ومنه تستمد أصلها الأول. فملاحظتنا للأشياء الخارجية المحسوسة، هذا هو المصدر الذي تنبع منه الأفكار التي لدينا.إن حواسنا تتأثر ببعض الأشياء الخارجية، فتنقل إلى أنفسنا عدة مدارك متمايزة عن الأشياء تبعا لمختلف الطرق التي تؤثر بها هذه الأشياء على حواسنا. هكذا نكتسب المعاني التي لدينا عن الأبيض والأصفر والحار والبارد، والصلب واللين وعن كل ما نسميه كيفيات حسية...و بما أن هذا المصدر الكبير لجل المعاني التي لدينا يرجع كله إلى حواسنا، وينتقل إلى الذهن بواسطتها فاني اسميه الإحساس...........جون لوك.........

المطلوب: حلل النص تحليلا فلسفيا؟

الإجابة على السؤال الأول:

-أبطل الأطروحة القائلة: " إن التجربة هي المصدر الجوهري لكل أنواع المعرفة".

1)- مرحلة فهم السؤال:

أ- التحليل الاصطلاحي:

- **التجربة:** بمعنى الملاحظة الحسية.
- **المصدر:** الأساس، الأصل، الجوهر.
- **المعرفة:** الحقيقة.
- **الإبطال:** النفي، الرفض، التفنيد، الدحض.

ب- التحليل المنطقي:

-**السؤال عبارة عن أطروحة وتعني:** التجربة هي أساس المعرفة عند الإنسان

و **المطلوب منا:** هو إبطال هذه الأطروحة.

المشكلة: كيف يمكن رفض هذه الأطروحة ودحضها؟

الطريقة: استقصاء بالرفع.

ج- عناصر طريقة الاستقصاء بالرفع:

1)-طرح الإشكالية: المطلوب إبطال رأي يبدو سليما.

2)-محاولة حل الإشكالية: 1)- عرض منطق الأطروحة (الموقف)

2)- نقد أنصار الأطروحة.

3)- إبطال الأطروحة بحجج شخصية.

3)- حل الإشكالية: التأكيد على مشروعية الإبطال.

2-مرحلة التصميم المنهجي:

الخطوات		العرض منها	النقاط
1- طرح المشكلة	-الفكرة الشائعة -نقيضها -طرح المشكلة	-لقد كانت الفكرة الشائعة لدى الفلاسفة أن العقل هو مصدر المعرفة وبالتالي فهي مطلقة، لكن هناك فكرة تناقضها وهي أن التجربة هي مصدرها وبالتالي فهي نسبية ولهذا نتساءل: كيف يمكن رفض هذه الأطروحة؟ ودحضها بحجج؟	04/04
	1)-الموقف المسلمات والحجج	-يرى بعض الفلاسفة وخاصة "جون لوك " بأن التجربة هي مصدر المعرفة، وقد اعتمدوا على مسلمات ودعموها بحجج لتبرير هذا الموقف: -رفضوا التسليم بالأفكار الفطرية والمبادئ العقلية البديهية. -أكدوا أن المعرفة مكتسبة عن طريق الملاحظة الحسية لأن الإنسان يولد صفحة بيضاء ثم يكتسب هذه المعارف	04/04
	2-نقد الأطروحة — أنصار	-للأطروحة السابقة مناصرون وهم أصحاب المذهب التجريبي وخاصة "دافيد هيوم " الذي يعتقد بأن الحواس هي مصدر المعرفة الصحيحة. لكن هذا الموقف تعرض لانتقادات أهمها: المعرفة الحسية التي يتوصل إليها الإنسان عن طريق الحواس نسبية وليست مطلقة...	04/04
		الوضعية الإدماجية	
	3-إبطالها بحجج شخصية	-يمكن إبطال هذه الأطروحة بحجج جديدة وهي: - الحواس قد تخدع الإنسان وتجعله يقع في أخطاء -لهذا يجب أن تخضع لأحكام العقل ليصححها وهذا ما أكده أنصار المذهب العقلاني الذين يرون بأن المعرفة مصدرها العقل وبالتالي مطلقة...	04/04
3- حل المشكلة		إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة: " إن التجربة هي المصدر الجوهري لكل أنواع المعرفة " باطلة ولا يمكن الأخذ برأي مناصريها.	04/04

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

- إن موضوع المعرفة في الفلسفة كما هو معلوم، يختلف اختلافا أساسيا عن موضوع الوجود، لأنه يتعلق بالإنسان، من حيث هو كائن عاقل يملك القدرة على معرفة الأشياء وإدراك حقائقها، ولقد اهتمت الفلسفة بموضوع المعرفة منذ القديم، وتناولتها بالدراسة...

ولقد كانت الفكرة الشائعة لدى الفلاسفة حول هذا الموضوع أن المعرفة عند الإنسان مصدرها العقل وبالتالي فهي مطلقة، لكن هناك من يعتقد بأن الحواس (التجربة الحسية) هي أساس المعرفة لهذا فهي نسبية، وبالتالي نتساءل: كيف يمكن رفض هذه الأطروحة؟ وهل يمكن تفنيدها ودحضها بحجج؟

يرى بعض الفلاسفة وخاصة الفيلسوف الإنجليزي " جون لوك " بأن أساس كل معرفة هو التجربة الحسية وقد اعتمدوا على مسلمات وهي:

رفض التسليم بالأفكار الفطرية، والمبادئ العقلية البديهية لأنه لو كانت موجودة لتساوى في العلم بها الناس في كل زمان ومكان، لكن هذه المبادئ لا يعرفها إلا خاصة الناس مثال ذلك: مبدأ عدم التناقض.

وقد أكدوا ذلك بحجج وبراهين وأهمها:

- العقل لا يستطيع أن ينشيء بالفطرة المعاني والتصورات، وليست له القدرة على خلع صفة الصدق على ما يبتدعه من معرفة وبالتالي فالفلاسفة التجريبيون لا يؤمنون بالأفكار الفطرية، لهذا فالعقل غير قادر على الوصول إلى علم يقيني لأن الأحكام العقلية تتغير بتغير الزمان والمكان وتختلف باختلاف ظروف الإنسان...

- العلم في كل صوره يرجع إلى التجربة، لأن الإنسان يكون قبل التجربة عبارة عن صفحة بيضاء، فهو لا يعرف شيئا ويبدأ في اكتشاف العالم الخارجي وبالتالي

اكتساب المعارف عن طريق الحواس، وذلك لأن من فقد حاسة، فقد المعاني المتعلقة بها، فالبرتقالة مثلا يصل إلينا لونها عن طريق البصر، ورائحتها عن طريق الشم وطعمها عن طريق الذوق، فلو تناول هذه البرتقالة كفيف البصر، فإنه يتعرف على كل صفاتها إلا لونها... لهذا فلولا الحواس لما كان للأشياء الخارجية وجود فضلا عن وجودها في العقل، لذلك يقول جون لوك: " **لنفرض أن العقل صفحة بيضاء خالية من جميع الصفات، فكيف يمكن أن يكتسب الإنسان ذلك ؟ إني أجيب عن هذا السؤال بكلمة واحدة: بالتجربة...فهي أساس كل معارف الإنسان.**"

إن هذه الأطروحة لها مناصرون وهم أصحاب المذهب التجريبي وخاصة " ف- بيكون " "ج-س ميل ""دافيد هيوم " هذا الأخير الذي يؤيد لوك فيما ذهب إليه عندما يميز بين الأفكار البسيطة والأفكار المركبة، فالمركبة هي التي ينتجها العقل البشري، أما البسيطة فهي تلك التي يتوصل إليها عن طريق التجربة وبالتالي فأصل الأفكار حسي حيث يقول: "هيوم ": "لا شيء من الأفكار يستطيع أن يحقق لنفسه ظهورا في العقل ما لم يكن قد سبقته ومهدت له الطريق انطباعات مقابلة له ".

لكن موقف المناصرين تعرض لانتقادات عديدة لأنه ينطوي على نقائص أهمها:

-إن المعرفة الحسية التي نتوصل إليها عن طريق الملاحظة الحسية كثيرا ما تكون خاطئة وبالتالي فهي نسبية وليست حقيقة مطلقة بدليل أننا عن طريق المشاهدة نلاحظ بان الضوء الأبيض يتكون من لون واحد بينما في حقيقته يتكون من عدة ألوان. إن هذه الانتقادات هي التي تدفعنا إلى البحث عن حجج أخرى جديدة لرفض الأطروحة السابقة وإبطالها: إن الحواس قد تخدع الإنسان وتجعله يقع في أخطاء لأننا عن طريق الحواس نلاحظ بان النجوم تبدو صغيرة رغم أنها كبيرة، لهذا يجب أن تخضع لأحكام العقل فهو الذي يصححها.

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

وهذا ما ذهب إليه أنصار المذهب العقلاني بزعامة الفيلسوف الفرنسي " ديكارت " الذي يعتقد بان المعرفة مصدرها العقل لا الحواس فهذه الأخيرة تظهر لنا عالم الأشياء المتغير بينما العقل يصل إلى معارف وحقائق مطلقة وكلية أي صادقة لا تتغير بتغير الزمان والمكان وكلية لأنها قابلة للتعميم على جميع العقول في قوله:"**كل ما تلقيته حتى الآن على انه اصدق الأشياء وأوثقها، قد تعلمته من الحواس غير أني اختبرت أحيانا هذه الحواس فوجدتها خداعة...**"

إذن نستنتج بان الأطروحة القائلة:" أن التجربة هي المصدر الجوهري لكل أنواع المعرفة " أطروحة خاطئة، وبالتالي لا يمكن الدفاع عنها والأخذ برأي مناصريها لأنها لم تستطيع تفسير المعرفة الإنسانية تفسيرا صحيحا وكاملا.



- **الموضوع الثاني:**

- أثبت بالبرهان صحة الأطروحة القائلة: " المعرفة مصدرها العقل وبالتالي فهي مطلقة "

1)- مرحلة فهم السؤال:

أ – التحليل الاصطلاحي:

المعرفة: الحقيقة

مصدرها: أساسها، مصدرها، جوهرها.

العقل: الذهن: وبالتالي فهي فطرية ≠ مكتسبة .

مطلقة: صحيحة دائما، يقينية ≠ نسبية ومتغيرة .

ب – التحليل المنطقي:

- **السؤال عبارة عن أطروحة وتعني:** أن المعرفة عند الإنسان أساسها العقل فلـ[illegible] فهي مطلقة.

والمطلوب: هو إثبات هذه الأطروحة.

المشكلة: كيف يمكن إثبات هذه الأطروحة؟ والدفاع عنها؟

الطريقة: استقصاء بالوضع:

ج – عناصر طريقة الاستقصاء بالوضع:

1)- **طرح الإشكالية:** المطلوب الدفاع عن رأي يبدو غير سليم.

2)- **محاولة حل الإشكالية:** 1)- عرض منطق الأطروحة (الموقف)

2)- نقد خصوم الأطروحة.

3)- الدفاع عنها بحجج شخصية.

3)- **حل الإشكالية:** التأكيد على مشروعية الدفاع.

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

2- مرحلة التصميم المنهجي:

الخطوات		الغرض منها	النقاط
[illegible]	- الفكرة الشائعة - نقيضها - طرح المشكلة	- لقد شاع بين الفلاسفة أن المعرفة مصدرها الحواس وبالتالي فهي نسبية، لكن هناك فكرة أخرى تناقضها وهي أن المعرفة مطلقة لأن مصدرها العقل، لهذا نطرح السؤال التالي: كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟ وإثباتها بحجج؟	04/04
[illegible]	1) الموقف المسلمات والحجج	- يرى أنصار هذا الموقف وخاصة " ديكارت " بأن المعرفة مصدرها العقل وقد برهنوا بحجج: - ترتد المعرفة الحقيقية إلى ما تميز الإنسان وهو العقل لا الحواس لأن العقل ملكة ذهنية يستطيع الإنسان بواسطتها إدراك كل الحقائق والمعارف... و تتصف هذه المعرفة بأنها مطلقة وكلية...	04/04
	2) نقد خصوم الأطروحة	- لهذه الأطروحة خصوم وهم أنصار المذهب التجريبي وخاصة "جون لوك" الذي يعتقد بأن المعرفة مصدرها التجربة الحسية لأن الإنسان يولد صفحة بيضاء ثم يكتسب هذه المعارف باتصاله بالعالم الخارجي عن طريق الحواس. لكن المعرفة الحسية نسبية وليست حقيقة مطلقة، أي أن الحواس قد تخدع الإنسان وتجعله يقع في أخطاء...	04/04
		الوضعية الإدماجية	
	3- الدفاع عنها بحجج شخصية	- يمكن الدفاع عن الأطروحة السابقة بحجج جديدة: -العقل تخضع الحقائق الحدوسة التي تعتبر موضوع المعرفة لأن الأولويات الرياضية والمنطقية تدرك بالعقل عن طريق الحدس وهو معرفة مباشرة، وهذا ما أكده أنصار المذهب العقلاني: سبينوزا...	04/04
[illegible]		- إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة:" العقل هو مصدر المعرفة لهذا فهي مطلقة " صحيحة ويمكن الأخذ برأي مناصريها.	04/04

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

- اهتمت الفلسفة منذ القدم بدراسة موضوع المعرفة على اعتبار أنها خاصية إنسانية، من ناحية المصدر أو الطرق المؤدية إلى المعرفة وهي محاولة للإجابة عن هذا السؤال؟ كيف يعرف الإنسان ما حوله من موضوعات؟ ومن ناحية البحث عن إمكانية المعرفة وحدودها وهي محاولة للإجابة عن هذا السؤال: هل في استطاعة الإنسان أن يدرك جميع الأشياء؟ هل المعرفة مطلقة أم محدودة؟ ولقد شاع بين الفلاسفة أن المعرفة نسبية لأن مصدرها الحواس أو التجربة الحسية، لكن هناك فكرة أخرى تناقضها وهي أن المعرفة مطلقة لأن مصدرها العقل لهذا نتساءل: كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟ وهل يمكن إثباتها بحجج؟ وبالتالي الأخذ برأي مناصريها؟

إن منطق هذه الأطروحة يدور حول موضوع المعرفة حيث يرى بعض الفلاسفة وخاصة " ديكارت" بأن المعرفة مصدرها العقل وأن جميع المعارف تنشأ عن المبادئ العقلية القبلية والضرورية الموجودة فيه، وقد انطلقوا من مسلمات وهي:

-المعرفة ليست متولدة من الحس أو التجربة فهي أدنى مرتبة من العقل.

- الأشياء لا يمكن أن يكون لها وجود بمعزل عن ذهن الإنسان.

وقد برهنوا على هذه المسلمات بعدة حجج وهي:

-ترتد المعرفة الحقيقية إلى ما يميز الإنسان، وهو العقل لا الحواس وهذا العقل قوة فطرية لدى جميع الناس، فهو ملكة ذهنية يستطيع الإنسان بواسطتها إدراك المعارف والحقائق وإصدار الأحكام ويقول "ديكارت" " **العقل هو أحسن الأشياء توزيعا بين الناس، إذ يعتقد كل فرد أنه أوتي منه الكفاية...يتساوى بين كل الناس**

بالفطرة "، أما الحواس فموضوعها عالم الأشياء، ومعطياتها لا تثبت على حال أي متغيرة ونسبية، ولقد حاول "ديكارت" رد الاعتبار للعقل فأرجع له سلطانه بعد أن هدمته مدرسة الشكاك التي تزعمها في فرنسا " مونتاي " وبإرجاعه الحقيقة إلى العقل جعل البداهة معيارها ومقياس الصواب والخطأ.

- و تتصف هذه الحقائق التي يتوصل إليها العقل بأنها كلية وصادقة: أي ضرورية وشاملة حيث تنسجم هذه القضايا المعرفية تلقائيا مع متطلبات العقل المنطقية، لهذا يمكن تعميمها على جميع العقول البشرية في كل مكان وزمان، وهي صادقة صدقا ضروريا لا يتطرق إليه الشك ولا يمكن أن تصدق مرة وتكذب مرة أخرى، وبالتالي فهي من الأولويات العقلية البديهية كما نجد هذا اليقين في الرياضيات والمنطق لأنهما يعتمدان على المنهج الإستنتاجي العقلي مثال ذلك: الكل > الجزء فهذا الحكم صادق دائما لأنه بديهي.

إن هذه الأطروحة لها خصوم وهم أنصار المذهب التجريبي وخاصة "جون لوك" الذين يعتقدون بأن المعرفة مصدرها التجربة الحسية وليس العقل لأن الإنسان يولد صفحة بيضاء ثم يبدأ في اكتشاف العالم الخارجي واكتساب المعارف والحقائق عن طريق الحواس بدليل انه من فقد حاسة من الحواس فقد المعاني المتعلقة بها ويقول: " **فملاحظتنا للأشياء الخارجية المحسوسة هذا هو المصدر الذي تنبع منه الأفكار التي لدينا...**"

لكن هذا الموقف (الخصوم) ينطوي على نقائص وبالتالي تعرض لعدة انتقادات أهمها:

- إن هؤلاء الفلاسفة قد بالغوا في موقفهم هذا لأنهم فسروا المعرفة بالحواس وأهملوا دور العقل في تحصيلها.

كما أن المعرفة الحسية التي نتوصل إليها عن طريق الملاحظة الحسية كثيرا ما تكون خاطئة وبالتالي فهي نسبية، لأن الحواس قد تخدع الإنسان وتجعله يقع في أخطاء، لهذا يجب أن تخضع لأحكام العقل فهو الذي يصححها، بدليل أننا عن طريق الملاحظة الحسية نلاحظ بأن الضوء الأبيض يتكون من لون واحد وهو الأبيض بينما في حقيقته يتكون من عدة ألوان.

إن هذه الانتقادات هي التي أدت بنا إلى البحث عن حجج جديدة ندافع بها عن الأطروحة الأولى وهي:

-إن العقل يحتضن الحقائق الحدوسة التي تعتبر المصدر الأول للمعرفة وبالتالي فهي موضوعها وهذا ما نجده في الأولويات الرياضية والمنطقية فهي تدرك بالعقل عن طريق العقل أو المبادئ العقلية فليست حكرا على المعرفة فقط فهي موجودة في الأخلاق مثلا لأن العقل يبقى دائما المصدر الأول لمبادئها فهو الذي يشرع القواعد الأخلاقية التي تتصف بالكلية والشمول بدورها وبالتالي فالقيم الخلقية مطلقة وثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان.

و هذا ما أكده أنصار المذهب العقلاني أو الديكارتيون من أمثال "سبينوزا" "مالبرانش" "لايبنتز". بإيمانهم بأن الحقيقة تدرك بالعقل عن طريق الحدس.

إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة: "إن المعرفة مصدرها العقل وبالتالي فهي مطلقة" أطروحة صحيحة لأن العقل هو القوة الفطرية في الإنسان والموجودة لدى جميع الناس وهي الأصل الأول لكل معرفة أو علم حقيقي، لهذا يمكن الأخذ برأي أنصارها لأنهم دافعوا عن أطروحتهم بحجج صحيحة وكافية.

الإجابة على السؤال الثالث: النص:

اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون نص: أصل المعرفة: جون لوك.

1)- مرحلة فهم النص:

أ- التعريف بصاحب النص: جون لوك فيلسوف انجليزي **1632 - 1704**، يعد مؤسس النزعة التجريبية من آثاره: " محاولة حول العقل البشري ".

ب-شرح غوامض النص:

- إن النفس في البداية صفحة بيضاء: أي أنها لا تحتوي على معارف وبالتالي فالمعرفة ليست فطرية.

-**الأساس:** الأصل، الجوهر، المصدر....

-**الحواس:** الملاحظة الحسية، التجربة الحسية ≠ العقل.

-**كيفيات حسية:** صفات حسية.

-**الإحساس:** عملية فيزيولوجية بسيطة ناتجة عن تأثر إحدى حواسنا بمنبهات خارجية.

ج- تصنيف العبارات:

ع- الدالة على المشكلة	ع- الدالة على الموقف	ع- الدالة على الحجج
1)- " فكيف نتوصل إلى الحصول على الأفكار؟ " 2)- " و مم نستقي كل هذه المواد... لجميع معارفنا؟ "	1)- "إني أجيب على ذلك باختصار، من التجربة " 2)- هذا هو الأساس لجميع معارفنا "	"فملاحظتنا للأشياء الخارجية...نهاية النص ".

د- عناصر تحليل النص:

1)- طرح الإشكالية: ضبط مشكلة النص.

2)- محاولة حل الإشكالية: 1)-موقف صاحب النص.

2)-البرهنة المستعملة في النص.

3)-تقويم النص مع ابراز الرأي الشخصي.

3)- حل الإشكالية: موقع الرأي المؤسس حول المشكلة.

2 – مرحلة التصميم المنهجي:

الخطات		الغرض منها	النقاط
1- طرح الإشكالية	-الإطار الفلسفي -طرح المشكلة	- يدخل النص في إطار إهتمام " جون لوك " بالمعرفة عند الإنسان وبالتالي الرد على أنصار المذهب العقلاني الذين يعتقدون بأن المعرفة مصدرها العقل وبالتالي مطلقة. -يعالج صاحب النص مشكلة فلسفية تتعلق بمصدر المعرفة: هل مصدرها العقل أم الحواس (التجربة)؟.	04/04
2)- محاولة حل الإشكالية	1)--الموقف	- يرى صاحب النص بأن المعرفة الإنسانية مصدرها التجربة وبالتالي فهي مكتسبة وليست فطرية.	04/04
	2)-- الحجج	و قد برهن على موقفه هذا بعدة حجج وهي: - أكد بأن الملاحظة الحسية هي التي تجعل الإنسان يتعرف على العالم الخارجي. -المعرفة عند الإنسان مكتسبة من العالم الخارجي عن طريق الحواس. -أما الصيغة المنطقية للحجة فهي: إما أن تكون المعرفة مصدرها العقل أو التجربة. لكن المعرفة ليس مصدرها العقل	04/04
		الوضعية الإدماجية	
	3- تقويم النص	-لقد استطاع جون لوك أن يبين لنا في نصه هذا دور الحواس في اكتساب المعرفة بحجج صحيحة ولكنه من جهة أخرى أهمل دور العقل في تحصيل المعرفة.	04/04
	- الرأي الشخصي	إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يرى بأن المعرفة مصدرها عقلي وهو موقف الفلاسفة العقلانيين.	
3- حل الإشكالية		إذن نستنتج بأن المعرفة مصدرها التجربة والعقل معا وبالتالي فهي فطرية ومكتسبة في نفس الوقت.	04/04

3)- مرحلة كتابة المقالة الفلسفية (تحرير الموضوع الفلسفي).

إن الإنسان مفطور عن البحث عن الحقيقة وبالتالي التوصل إلى المعرفة بمختلف أنواعها سواء أن كانت فلسفية أو علمية...وقد اهتمت الفلسفة منذ القديم بهذا الموضوع على اعتبار أن المعرفة خاصية إنسانية، وهي موضوع من موضوعات الفلسفة إلى جانب الوجود والقيم، سواء من ناحية الطبيعة (**طبيعة المعرفة**) أو الإمكان، ومن بين الفلاسفة الذين جسدوا لنا هذا الاهتمام الفيلسوف الإنجليزي "جون لوك" الذي كتب هذا النص ليرد على أنصار المذهب العقلاني ومنهم "**ديكارت**" الذي يرى بأن المعرفة فطرية في الإنسان لأن مصدرها العقل وهو قاسم مشترك بين جميع الناس لهذا فهي مطلقة ويقينية.

يعالج "**جون لوك**" في نصه مشكلة فلسفية تتعلق بمصدر المعرفة، **ما هو مصدر المعرفة عند الإنسان؟ هل مصدرها العقل أم التجربة؟ وبالتالي هل هي فطرية ومطلقة أم مكتسبة ونسبية؟**

إن هذه التساؤلات هي التي دفعت الفيلسوف إلى الإجابة عنها وهذا باتخاذه موقفا صريحا من المشكلة السابقة بحيث يقول في النص: "**إني أجيب على ذلك باختصار، من التجربة: هذا هو الأساس لجميع معارفنا، ومنه تستمد أصلها الأول.**" إذ يرى بأن مصدر المعرفة التي يتوصل إليها الإنسان في حياته اليومية هو التجربة وبالتالي فالمعرفة مكتسبة وليست فطرية، لهذا "فجون لوك" هو زعيم المذهب التجريبي الحسي.

ولكن هل يعني هذا أنه اكتفى باتخاذه هذا الموقف من المشكلة أم برّره بحجج؟

في الواقع الذي يقرأ نص "**جون لوك**" عدة مرات يكتشف بأنه حاول تبرير موقفه السابق بعدة براهين وحجج وهي:

- **فالحجة الأولى**: نجدها في قوله: "**فملاحظتنا للأشياء الخارجية المحسوسة هي المصدر الذي تنبع منه الأفكار التي لدينا...**"

حيث أكد بأن الملاحظة الحسية هي التي تجعل الإنسان يتعرف على العالم الخارجي وبالتالي يتحصل على مختلف الأفكار.

-أما الحجة الثانية : فنكتشفها في قوله في النص: **"إن حواسنا تتأثر ببعض الأشياء** الخارجية، فتنقل إلى أنفسنا عدة مدارك **متمايزة...و بما أن هذا المصدر الكبير لجل المعاني التي لدينا يرجع كله إلى حواسنا...**" حيث يؤكد بأن معرفة الإنسان مكتسبة من العالم الخارجي عن طريق الحواس، لأن الإنسان يكون قبل التجربة عبارة عن صفحة بيضاء فهو لا يعرف شيئا ويبدأ في اكتسابها عندما يتصل بالعالم الخارجي الذي يحيط به عن طريق الحواس إذ تتأثر بكيفيات وصفات الأشياء مما يؤدي إلى وجود انطباعات حسية جزئية وحيث تترابط تكون لنا معرفة بدليل من فقد حاسة فقد فقد المعاني المتعلقة بها مثال ذلك: يستطيع الإنسان أن يتعرف على لون البرتقالة عن طريق حاسة الذوق وعلى شكلها عن طريق اللمس ولكن الأعمى لا يستطيع أن يتعرف على لونها بالرغم من تعرفه على بقية الصفات.

وبالتالي فقد برهن على موقفه عن طريق برهان الخلف:

- القضية المثبتة: التجربة هي مصدر المعرفة.
- القضية المنفية: العقل هو مصدر المعرفة.

أما الصيغة المنطقية للحجة فهي كما يلي:

1- إما أن تكون المعرفة مصدرها العقل أو التجربة.

لكن المعرفة ليس مصدرها العقل.

إذن فمصدرها التجربة.

2- إذا كانت المعرفة مصدرها التجربة فهي مكتسبة.

لكن المعرفة مصدرها التجربة.

إذن فهي مكتسبة.

- لقد استطاع **"جون لوك"** أن يبين لنا في نصه هذا دور الحواس أو التجربة الحس

و لكن من جهة أخرى فموقفه هذا اتصف بالمبالغة والتطرف لأنه ركز على الملاحظة الحسية في تفسيره للمعرفة بالرغم من أنها قد تقودنا إلى معارف نسبية وخاصة بدليل أن الحواس قد تخدع الإنسان وتجعله يقع في أخطاء **"مثال ذلك"** نرى النجوم عن طريق المشاهدة الحسية تبدو صغيرة رغم ضخامتها.

و أهمل دور العقل لأنه مهم بالنسبة للإنسان في تحصيل المعارف والحقائق.

إلا أن الرأي الصحيح هو رأي الفلاسفة العقلانيين وخاصة **" ديكارت"** الذي يعتقد بأن العقل هو المصدر الأول للعلم الإنساني لأنه قاسم مشترك بين جميع الناس وأحكامه ضرورية ومطلقة، فهي ضرورية لأنه لا معرفة بدونه وهي مطلقة لأنها يقينية وصادقة صدقا تاما فلا يمكن أن تكون صادقة أحيانا وكاذبة أحيانا أخرى مثل: البديهيات الرياضية والقضايا المنطقية إذ يقول: **" العقل هو أحسن الأشياء توزعا بين الناس "**.

إذن نستنتج بأن المعرفة لا يمكن أن تكون التجربة هي المصدر الوحيد لها، بل لها مبدأ آخر وهو العقل وبالتالي فالمعرفة ليست مكتسبة فقط، وليست فطرية فقط، بل هي مكتسبة وفطرية في نفس الوقت أي مصدرها التجربة والعقل معا وهذا ما ذهب إليه الفيلسوف الألماني **" كانط "**.

المشكلة الثانية:

في المذهب البراغماتي والمذهب الوجودي

I)-الأسئلة:

س1- **"إن المعرفة الصحيحة معيارها عملي نفعي"** فنّد بالبرهان صحة هذه الأطروحة؟

س2-هل المعرفة مصدرها عملي نفعي أم عقلي تجريدي؟ حلل وناقش.

س3- النص: **البراغماتية: وليام جيمس**

النص: إن القبض على الحقيقة – أبعد ما يكون هنا، عن كونه غاية في ذاتها – لا يزيد عن كونه وسيلة أو أداة أولية لبلوغ أنواع حيوية أخرى من الإشباع والرضا والسرور.

وإذا قدر لي أن أضل طريقي إلى الغابة، وأتضور جوعا، ثم وجدت ما يشبه طريقا معبدا للبقر، فانه لأمر بالغ الأهمية، أنه يتعين عليّ الاعتقاد بوجود مقام أو مأوى إنسان في نهايته، لأنني إذا فعلت ذلك مضيت في أثره، فسأنقذ حياتي.

إن الفكرة الصحيحة هاهنا نافعة، لأن المقام أو المأوى الذي هو هدفنا أو موضوعها، نافع، ومن ثمة فإن القيمة العملية للأفكار الصحيحة، تشتق بصفة أولية من الأهمية العملية لموضوعاتها بالنسبة لنا، وليس ثمة ريب، في أن موضوعاتها ليست في الحقيقة، هامة في كل الأوقات، فربما في مناسبة أخرى، لا تكون بحاجة إلى المقام أو المأوى وعندئذ، ففكرتي عنه، مهما تكن محققة، ستكون من الناحية العملية فكرة منفصمة، وغير مرتبطة وأولى بها أن تظل كمينة، وكلما أصبحت حقيقة من تلك الحقائق الإضافية، مرتبطة عمليا بمطلب عاجل من مطالبنا أو بضرورة ملحة من ضروراتنا، فإنها تنقل من مخزن التبريد حيث كانت قابعة، لكي تؤدي عملا في العالم ويزداد نشاط اعتقادنا بها.

[illegible]

II – الأجوبة والحلول:

- الإجابة على السؤال الأول:

- " إن المعرفة الصحيحة معيارها عملي نفعي": فنّد بالبرهان صحة هذه الأطروحة؟

1)- مرحلة فهم السؤال:

أ- التحليل الاصطلاحي:

- المعرفة الصحيحة: الحقيقة.
- معيارها: مقياسها، وبالتالي مصدرها وأصلها وأساسها.
- عملي نفعي: واقعي ومفيد للإنسان ويحقق له النجاح في الحياة العملية ≠
- عقلي: نظري: تجريدي.
- فنّد: أبطل، أرفض، أدحض.

ب- التحليل المنطقي:

- السؤال عبارة عن أطروحة وتعني: أن مصدر المعرفة هو العمل المنتج.
- المطلوب: إبطال هذه الأطروحة بحجج.
- إذا فالمشكلة هي: كيف يمكن تفنيد هذه الأطروحة؟ ودحضها بحجج؟
- الطريقة: استقصاء بالرفع.
- عناصر طريقة الاستقصاء بالرفع:

1- طرح الإشكالية: المطلوب إبطال رأي يبدو سليما

2- محاولة حل الإشكالية: 1)- عرض منطق الأطروحة

2)- نقد أنصار الأطروحة

3)- إبطالها بحجج شخصية.

3- حل الإشكالية: التأكيد على مشروعية الإبطال

2- مرحلة التصميم المنهجي للسؤال:

الخطوات	الغرض منها		النقاط
1- طرح الإشكالية	-الفكرة الشائعة -نقيضها -طرح المشكلة	-لقد كانت الفكرة الشائعة حول موضوع المعرفة أن العقل هو مصدرها وبالتالي فهي مطلقة، لكن هناك فكرة تناقضها وهي أن العمل والنجاح هو أساسها فكيف يمكن رفض هذه الأطروحة؟ ودحضها بحجج؟	04/04
2- محاولة حل الإشكالية	1)- الموقف المسلمات والحجج	-يرى بعض الفلاسفة وخاصة "وليام جيمس " بأن المنفعة هي مقياس المعرفة الصحيحة وقد برهنوا بعدة حجج: - رفض الفلسفات العقلية المثالية التي تقترح حلول نظرية تجريدية لمشكلات الإنسان. - تأكيد المقياس العملي النفعي للمعرفة الصحيحة وبالتالي فالفكرة الصادقة هي التي تؤدي إلى نتائج عملية ناجحة في الحياة.	04/04
	2)- نقد أنصار الأطروحة	-إن الأطروحة السابقة لها مناصرون وهم أصحاب المذهب البراغماتي وخاصة "جون ديوي " الذين يعتقدون بأن المقياس النهائي لصحة أية فكرة هو العمل أو المنفعة. لكن إذا ربطنا الحقيقة بالمنفعة والنجاح نكون قد جعلناها مسألة شخصية. كما أن معيار المنفعة ذاتي وغير موضوعي وبالتالي نسبي وغير مطلق.	04/04
	الوضعية الإدماجية		
	3)- إبطالها بحجج شخصية	- يمكن إبطال الأطروحة السابقة بحجج شخصية وهي: - البراغماتية فلسفة أمريكية جاءت انعكاسا للحياة الأمريكية...فهي مرتبطة بالنظام الرأسمالي وما يترتب عليه من منفعة مادية.	04/04
3- حل الإشكالية		- إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة:" إن المعرفة معيارها عملي نفعي " باطلة ولا يمكن الأخذ برأي مناصريها.	04/04

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

لقد اهتمت الفلسفة منذ القدم بدراسة المعرفة على اعتبار أنها خاصية إنسانية، وذلك من ناحية الإمكان هل المعرفة ممكنة أم مستحيلة؟ ومن ناحية المصدر أو الطرق المؤدية إليها، حيث أجابت على السؤال التالي: كيف يعرف الإنسان ما حوله من موضوعات؟ ولقد شاع لدى الفلاسفة أن مصدر المعرفة هو العقل وبالتالي فمعيارها نظري تجريدي، لكن هناك من يخالف هذه الفكرة ويعتقد بأن المعرفة معيارها عملي لهذا فهي نسبية، وهذا ما يدفعنا إلى الشك في صدق هذه الأطروحة وطرح السؤال التالي: **كيف يمكن رفض هذه الأطروحة؟ وهل يمكن تفنيدها بحجج؟ وبالتالي عدم الأخذ برأي مناصريها؟**

يرى بعض الفلاسفة وخاصة الفيلسوف الأمريكي " **وليام جيمس** " بأن مصدر المعرفة الصحيحة هو العمل المنتج، لأن الفكرة الصحيحة هي التي تؤدي بنا إلى النجاح في الحياة العملية، وقد اعتمدوا على مسلمات ودعموها بحجج وهي:

- رفض الفلسفات التقليدية المجردة خاصة الفلسفة العقلانية والمثالية لأن الحلول التي توصلت إليها نظرية تجريدية لا وجود لها في الواقع لهذا فهي مجرد خرافات حيث يقول "بيرس": " **إن كل فكرة لا تنتهي إلى سلوك عملي في الواقع تعتبر فكرة باطلة...**"

تأكيد بأن صحة الفكرة تعتمد على ما تؤدي إليه هذه الفكرة من منفعة وبالتالي على ما تؤدي إليه من نتائج عملية ناجحة في الحياة، فإذا ما ترتبت على الفكرة نتائج نافعة كانت صادقة وصحيحة وإذا لم تحقق ذلك كانت فكرة باطلة حيث يقول "جيمس": "**إن آية الحق النجاح وآية الباطل الإخفاق، فالفكرة الصادقة هي التي تؤدي بنا إلى النجاح في الحياة...**"

لهذا فالفكرة الصحيحة هي عبارة عن سلعة فإذا كانت رائجة وحققت ربح للتاجر فهي حقيقية، أما إذا لم تحقق ذلك فهي غير حقيقية.

إن الأطروحة السابقة لها مناصرون وهم أصحاب المذهب البراغماتي وخاصة "جون ديوي" الذين يعتقدون بأن البراغماتية تبدو نظرية في المعرفة تؤكد بأن الأساس الذي تقوم عليه المعرفة الصحيحة هو المنفعة وبالتالي فالمقياس النهائي لاختبار أية فكرة هو النجاح والعمل ويقول" **فلا مجال للقول بأن المعرفة تتحدد في حدود الاعتبارات النظرية التأملية أو الفكرية المجردة"**

لكن موقف هؤلاء الفلاسفة(المناصرين) تعرض لعدة انتقادات لأنه ينطوي على سلبيات أهمها:

- إذا ربطنا المعرفة الصحيحة وبالتالي الحقيقة بالمنفعة والنجاح نكون قد جعلناها مسالة شخصية لا علاقة لها بالتأمل الفلسفي بمعنى الحقيقة تصبح ذاتية.
- لهذا فإن المنفعة معيار ذاتي وغير موضوعي، وبالتالي فهو نسبي وغير مطلق لأن ما يحقق لشخص منفعة قد يحقق لغيره ضررا وعليه فإن المعرفة الصحيحة لا تقاس بما تحققه من منافع بل بمعايير أخرى بدليل أن الشعوذة تحقق منافع لبعض الأفراد ولكنها لا تشكل معرفة علمية.

إن هذه الانتقادات هي التي دفعتنا إلى البحث عن حجج جديدة لإبطال هذه الأطروحة ورفعها وهي:

-البراغماتية فلسفة أمريكية جاءت انعكاسا للحياة الأمريكية بما تنطوي عليه من تمجيد للفرد ومصالحه الخاصة، فهي مرتبطة بالنظام الرأسمالي وما يترتب عليه من منفعة مادية.

-كما أن مقياس المنفعة لا يسمح لنا بالتمييز بين الصواب والخطأ بما أن الخطأ لا يمكن أن يتحول إلى صواب، لهذا فإن هؤلاء

الفلاسفة بتركيزهم على الجانب العملي فإنهم قد رفضوا وأبعدوا الجانب العقلي وهذا ما أكده أنصار المذهب العقلاني وخاصة " **ديكارت** " الذي يعتقد بأن العقل هو مصدر المعرفة لأنه قوة فطرية في الإنسان مشتركة بين جميع الناس وبواسطته يستطيع إدراك كل الحقائق والمعارف " **العقل هو أحسن الأشياء توزيعا بين الناس إذ يعتقد كل فرد أنه أوتي منه الكفاية...يتساوى بين كل الناس بالفطرة**" لهذا فإن أحكامه صادقة وكلية، فهي صادقة لأنها يقينية دائما وهي كلية لأننا يمكن تعميمها على جميع العقول مثل: البديهيات الرياضية.

إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة (إن المعرفة الصحيحة معيارها عملي نفعي) باطلة.

لأننا لا يمكن قياس المعرفة الصحيحة وبالتالي الحقيقة بمقياس عملي نفعي فقط فهناك مقاييس أخرى. لهذا فهي مدحوضة بحجج ومذاهب فلسفية ولا يمكن الدفاع عنها والأخذ برأي مناصريها.

- **الإجابة على الموضوع الثاني:**

- هل المعرفة مصدرها عملي نفعي أم عقلي تجريدي؟ حلل وناقش

1)– مرحلة فهم السؤال:

أ– التحليل الاصطلاحي:

– **المعرفة:** الحقيقة.

– **مصدرها:** أساسها، أصلها...

– **عملي نفعي:** معيارها المنفعة والنجاح.

– **عقلي تجريدي:** معيارها نظري.

ب – التحليل المنطقي:

– ينطوي السؤال على قضيتين متناقضتين وهما:

1)– المعرفة مصدرها عملي نفعي.

2)– المعرفة مصدرها عقلي تجريدي.

المشكلة: تتعلق بأساس المعرفة هل أساسها العمل المنتج أم العقل المجرد؟

الطريقة: جدلية.

ج– عناصر الطريقة الجدلية:

1)– **طرح الإشكالية:** احتمال وجود رأيين متناقضين.

2)– **محاولة حل الإشكالية:** 1)– القضية.

2)– نقيضها.

3)– التركيب مع إبراز الرأي الشخصي.

3)– حل الإشكالية: الفصل في المشكلة المتجادل فيها.

2– مرحلة التصميم المنهجي:

[illegible]		الغرض منها	النقاط
[illegible]	–تمهيد طرح المشكلة	–إذا كان الإنسان مفطور عن البحث عن المعرفة الصحيحة وبالتالي الحقيقة فإن الفلاسفة قد إختلفوا حول مصدرها لذا نتساءل هل مصدرها عملي أم عقلي؟ أم هما معا؟	04/04
[illegible]	1– القضية	– يرى أنصار المذهب البراغماتي بأن المعرفة مصدرها عملي: لأن الفكرة الصحيحة تعتمد على ما تؤدي إليه من منفعة وبالتالي من نتائج عملية ناجحة في الحياة... لكن معيار المنفعة ذاتي وغير موضوعي فما يحقق لشخص منفعة قد يحقق لغيره ضررا.	04/04
	2– نقيضها	–أما أنصار المذهب العقلاني فيرون بأن مصدر المعرفة هو العقل: لأن العقل قوة فطرية في الإنسان وأحكامه ضرورية وصادقة مثل البديهيات الرياضية... لكن المعرفة العقلية بدورها نسبية لأن العقل قد يخطئ في أحكامه...	04/04
		الوضعية الإدماجية	
	3– التركيب الرأي الشخصي	– يرى أنصار الموقف التركيبي بأن المعرفة مصدرها عملي وعقلي في نفس الوقت: لأن هناك تكامل بين ما هو نظري تجريدي وما هو نفعي عملي. إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يفسر المعرفة بإرجاعها إلى العقل لأنه قاسم مشترك بين جميع الناس...	04/04
[illegible]		إذن نستنتج بأن المعرفة مصدرها عملي نفعي وعقلي نظري فكلاهما معيار ضروري للوصول إلى الحقيقة.	04/04

3- تحرير الموضوع الفلسفي:

إن الإنسان مفطور عن البحث عن الحقيقة وبالتالي التوصل إلى المعرفة بمختلف أنواعها سواء كانت فلسفية أو علمية... وقد اهتمت الفلسفة منذ القدم بدراسة موضوعات وهي الوجود والقيم والمعرفة على اعتبار أنها خاصية إنسانية سواء من ناحية الإمكان حيث حاولت الإجابة على السؤال هل المعرفة ممكنة أم مستحيلة؟ أو من ناحية المصدر حيث اختلف الفلاسفة في الإجابة على هذا السؤال: هل المعرفة مصدرها عملي أم عقلي؟ وبالتالي هل معيار الحقيقة هو المنفعة والنجاح أم مقياسها نظري تجريدي؟ أم هما معا؟

-يرى أنصار المذهب البراغماتي ومن بينهم: **"جون ديوى" "وليام جيمس"**... بأن المعرفة مصدرها عملي:

لأن المعاني والأفكار لا قيمة لها إلا إذا ارتبطت بالعمل وحققت منفعة مباشرة، حيث يقول "بيرس" **" إن تصورنا لموضوع ما هو تصورنا لما قد ينتج عن هذا الموضوع من اثار عملية لا أكثر "**. وهذه النظرة العملية لمشكلة المعرفة تظهر أكثر وضوحا عند **"وليم جيمس"** الذي يؤكد بأن المعرفة ليست غاية في ذاتها حتى نسعى إلى تحقيقها بواسطة العقل بل هي وسيلة لتحقيق أغراض عملية في الحياة، وبذلك فإن المعرفة مطلب حيوي تجسده بالعمل لا بالتأمل النظري، ولا يجوز الحكم على أي فكرة بالصدق أو بالكذب، إلا في ضوء التجربة العملية، فإذا ما ترتبت على الفكرة نتائج نافعة كانت صادقة وصحيحة وإذا لم تحقق ذلك كانت فكرة باطلة ويقول جيمس **" إن آية الحق النجاح، وآية الباطل الإخفاق، فالفكرة الصادقة هي التي تؤدي بنا إلى النجاح في الحياة "** إذن فالحقيقة معيارها نفعي.

لكن موقف هؤلاء الفلاسفة تعرض لانتقادات وهي:

المعرفة عند البراغماتيين مسألة نسبية، لأنها لا تحصل لدى الإنسان دفعة واحدة بل تنمو وتتطور وتتراكم بالعمل والتجارب وبالتالي إذا ربطنها بالمنفعة والنجاح نكون قد جعلناها مسألة شخصية لا علاقة لها بالتأمل الفلسفي، مع العلم بأن مشكلة المعرفة هي نتائج لتأملات الفلاسفة على اختلاف مذاهبهم، كما أن معيار المنفعة ذاتي وغير موضوعي فما يحقق لشخص منفعة قد يحقق لغيره ضررا.

أما أنصار المذهب العقلاني ومن بينهم **"ديكارت، سبينوزا، مالبرانش"** فيعتقدون بأن المعرفة مصدرها عقلي:

لأن المعرفة الحقيقية ترجع إلى العقل، فهو قوة فطرية لدى جميع الناس، أي ملكة ذهنية يستطيع الإنسان بواسطتها إدراك المعارف والحقائق وإصدار الأحكام حيث يقول ديكارت: **" العقل هو أحسن الأشياء توزيعا بين الناس، إذ يعتقد كل فرد انه أوتي منه الكفاية...يتساوى بين كل الناس بالفطرة "**

و تتصف هذه الحقائق التي يتوصل إليها العقل بأنها كلية وصادقة أي ضرورية وشاملة لأنه يمكن تعميمها على جميع العقول البشرية في كل مكان وزمان وصادقة صدقا ضروريا لا يتطرق إليه الشك ولا يمكن أن تصدق مرة وتكذب مرة أخرى، إذا فالحقيقة معيارها عقلي وهو البداهة والوضوح ويتجلى هذا في البديهيات الرياضية حيث يقول: **" أنا لا أقبل شيئا على أنه حق ما لم يتحقق بالبداهة أنه كذلك، أعني تجنب التسرع والحكم بآراء سابقة، وأن لا آخذ من أحكامي إلا ما يقبله عقلي بوضوح تام "**.

لكن هذا الموقف بدوره تعرض لانتقادات لأنه ينطوي على نقائص وهي:

المعرفة العقلية التي نتوصل إليها عن طريق العقل نسبية وليست حقيقة مطلقة لأن العقل بدوره قد يخطئ بدليل تطور المعارف

كما أن المعيار العقلي وهو الوضوح ذاتي وغير موضوعي لأنه يختلف من شخص إلى آخر بدليل أن فكرة حركة دوران الأرض حول الشمس قضية واضحة بالنسبة إلينا اليوم، في حين أن ثباتها كانت قضية واضحة لدى غاليلي ولكنها فكرة خاطئة.

إن الانتقادات الموجهة للمذهبين السابقين هي التي أدت إلى ظهور موقف آخر يوفق بينهما وهو:

الموقف التركيبي الذي يرى أنصاره بأن المعرفة مصدرها عملي وعقلي في نفس الوقت:

لأن هناك تكامل بين الأساسيين: فالمعيار النظري (العقلي) ضروري للوصول إلى المعرفة الصحيحة لأن أحكام العقل صادقة وضرورية ولكنه وحده غير كاف فهو في حاجة إلى معيار عملي لأن ما هو نظري يحتاج إلى تطبيق لكي لا يبقى مجرد أفكار نظرية لا وجود لها في الواقع.

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يفسر المعرفة بإرجاعها إلى العقل لأنه قاسم مشترك بين جميع الناس والقضايا التي تتوصل إليها عن طريق العقل صحيحة ويقينية بدليل أن البديهيات الرياضية تبدو واضحة بذاتها وضرورية لهذا فهي صادقة وهذا ما أكده أنصار المذهب العقلاني بزعامة **"ديكارت"** الذي يقول **"لا تصدق إلا ما هو بديهي"**

إذن نستنتج بأن المعرفة الصحيحة لا تعتمد على معيار واحد فقط بل تعتمد على ما هو عملي نفعي وعلى ما هو عقلي نظري فكلاهما ضروري للوصول إلى الحقيقة.

الموضوع الثالث:

أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون نص: **البراغماتية: وليام جيمس:**

الإجابة على السؤال الثالث: النص:

كتابة مقالة فلسفية من خلال تحليل نص: الحقيقة والنفع: وليم جيمس

1 – مرحلة فهم النص:

أ – التعريف بصاحب النص: وليم جيمس 1842 – 1910 م فيلسوف أمريكي، من أشهر مؤسسي المذهب البرغماتي (الذرائعي)، من أهم مؤلفاته: البراغماتية، مبادئ علم النفس.

ب – شرح غوامض النص:

- إن القبض على الحقيقة: البحث عن الحقيقة.
- كونه غاية في ذاتها: الحقيقة كحقيقة في حد ذاتها البحث من أجل البحث).
- كونه وسيلة لبلوغ أنواع حيوية: من أجل تحقيق مشاريع تعود بالفائدة العملية على الإنسان.
- الفكرة الصحيحة ههنا نافعة: إن الحقيقة تقاس بمعيار العمل المنتج والنجاح في الحياة.

ج – تصنيف العبارات:

ع – الدالة على المشكلة	ع – الدالة على الموقف	ع – الدالة على الحجج
1 – إن القبض على الحقيقة.. ... في ذاتها..	1 – إن الفكرة الصحيحة ههنا نافعة...	1 – إن القبض على الحقيقة أبعد ما يكون... ذاتها.. 2 – إن الفكرة الصحيحة ههنا نافعة... نهاية النص..

د – عناصر تحليل النص:

1 – طرح الإشكالية: ضبط مشكلة النص.

2 – محاولة حل الإشكالية:

1) – موقف صاحب النص.

2) – البرهنة المستعملة في النص.

3) – تقويم النص مع إبراز الرأي الشخصي.

3 – حل الإشكالية: موقع الرأي المؤسس حول المشكلة.

2 – مرحلة التصميم المنهجي للنص:

الخطوات		الغرض منها	النقاط
1- طرح المشكلة	أ- الإطار الفلسفي	- يدخل النص في سياق اهتمام (وليم جيمس) بالحقيقة وبالتالي الرد على أنصار المذهب العقلاني الذين يرون بأن معيار الحقيقة عقلي...	04
	ب- طرح المشكلة	- يعالج مشكلة فلسفية تتعلق بمعيار الحقيقة، هل معيارها عقلي نظري أم عملي نفعي؟	
2- محاولة حل المشكلة	1 الموقف	- يرى (جيمس) بأن معيار الحقيقة عملي نفعي.	03,5
	2 الحجج	-وقد برهن على موقفه بعدة براهين أهمها: 1 – يرفض بأن يكون البحث عن الحقيقة غاية في ذاتها لأنها أفكار نظرية لا وجود لها في الواقع. 2 – يؤكد بأن الحقيقة تقاس بمعيار العمل المنتج، فكل ما يؤدي إلى النجاح فهو حقيقي. الصورة المنطقية للحجة. - إذا كانت الحقيقة ليست غاية في حد ذاتها فمعيارها عملي. لكن الحقيقة ليست غاية في حد ذاتها إذن فمعيارها عملي نفعي	04,5
	الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)		
	3 – تقويم النص - الرأي الشخصي	- لكن معيار المنفعة ذاتي وغير موضوعي وبالتالي نسبي وغير مطلق، لهذا فالحقيقة لا تقاس بما تحققهُ من منافع. إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يرى بأن الحقيقة معيارها عقلي وهو البداهة والوضوح..	04
3- حل المشكلة		- إذن نستنتج بأن معيار الحقيقة هو المنفعة والبداهة معا، أي عملي وعقلي في نفس الوقت.	04

3 – مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي (كتابة المقالة الفلسفية):

* إن الفضول من أهم الصفات المتأصلة في الإنسان لأن لديه حب المعرفة والإطلاع، ولعل أهم الأشياء التي دفعته إلى البحث هي الحقيقة، والتي لها أصناف وأنواع: الحقيقة العلمية النسبية فهي عبارة عن قوانين علمية تعبر عن العلاقات الثابتة بين الظواهر والحقيقة الذوقية وهي الشعور الذي يستولي على المتصوف عند بلوغه الحقيقة الربانية المطلقة عن طريق الحدس، وأخيرا الحقيقة الفلسفية المطلقة، وهي أقصى ما يطمح إليه الفيلسوف، وأبعد ما يستطيع بلوغه، وهذا ما جعل الفيلسوف الأمريكي (وليم جيمس) يهتم بهذا الموضوع ويرد على أنصار المذهب العقلاني الذين يعتقدون بأن العقل هو مصدر المعرفة وبالتالي فالحقيقة معيارها عقلي تجريدي، ويعالج مشكلة فلسفية تتعلق بمعيار الحقيقة هل معيارها عقلي نظري أم عملي نفعي؟ وبالتالي هل الحقيقة مطلقة أم نسبية؟

اتخذ (وليم جيمس) موقفا من المشكلة السابقة بحيث يرى معيار الحقيقة هو المنفعة، وبالتالي فالأفكار الصادقة هي التي تفيد الإنسان في حياته العمليه في قوله في النص: **«إن الفكرة الصحيحة ههنا نافعة، لأن المقام أو المأوى الذي هو هدفنا أو موضوعها نافع، ومن ثمة فإن القيمة العملية للأفكار الصحيحة ...».**

وقد برّر موقفه هذا بعدة براهين وحجج وهي:

1 – يرفض بأن يكون البحث عن الحقيقة غاية في ذاتها،أي البحث من أجل البحث لأنها أفكار نظرية تجريدية لا وجود لها في الواقع، وبالتالي مجرد خرافات حسب تعبير (بيرس) وغير مجدية إذ يقول: **«إن القبض على الحقيقة، –أبعد ما يكون هنا، عن كونه غاية في ذاتها–».**

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

2 – يؤكد بأن البحث عن الحقيقة مجرد وسيلة لتحقيق أهداف عملية نافعة، لأنه لا معنى لاعتبار حقيقة من الحقائق إذا لم يوفر للإنسان السعادة والراحة والخروج من الأزمة والقلق في قوله: **«لما يزيد عن كونه وسيلة أو أداة أولية لبلوغ أنواع حيوية أخرى من الإشباع والرضا والسرور ...»**، وقد دعم هذه الحجة بمثال أكد من خلاله بأن الإنسان حين يواجه مشكلة ويجد لها حل عملي، فهذا يعني أنه لعمل على منفعة وفائدة، وبالتالي فالحقيقة تقاس بمعيار العمل المنتج فكل ما يؤدي إلى النجاح فهو حقيقي، وكل ما هو صالح لأفكارنا ومفيد فهو صحيح في قوله: **«إن الفكرة الصحيحة ههنا نافعة، لأن المقام أو المأوى الذي هو هدفنا أو موضوعنا نافع...»**، وبالتالي فقد برهن على موقفه عن طريق برهان الخلف حيث نفى بأن يكون معيار الحقيقة عقلي ليؤكد ويثبت بأن معيارها نفعي عملي.

أما الصيغة المنطقية للبرهان فهي:

إذا كانت الحقيقة ليست غاية في حد ذاتها فمعيارها عملي نفعي

لكن الحقيقة ليست غاية في حد ذاتها،

إذن فمعيارها عملي نفعي. موقف صاحب النص صحيح عندما بيّن لنا بأن مقياس الحقيقة عملي نفعي بحجج مقبولة مستمدة من المذهب البراغماتي الذي اعتبر الفلسفة موقف من أجل العمل وليس مجرد أفكار أكاديمية نظرية.

ولكن من جهة أخرى موقفه أحادي لأنه ركز على معيار المنفعة وهو مقياس ذاتي وغير موضوعي ونسبي وغير مطلق، لأن ما يحقق لشخص منفعة قد يحقق لغيره الضرر وبالتالي فالحقيقة لا تقاس بما تحققه من منافع لأنها قد تتحول إلى مسألة شخصية لا علاقة لها بالتأمل الفلسفي، لهذا أهمل بقية المعايير الأخرى للحقيقة: المقياس العقلي، الواقعي، الوجودي ...

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يفسر الحقيقة بالمعيار العقلي وهو البداهة والوضوح وهو موقف أنصار المذهب العقلاني الذين يعتقدون بان الحكم الصادق يحمل في طياته معيار صدقه وهو الوضوح ويتجلى هذا في البديهيات الرياضية التي تبدو ضرورية وواضحة بذاتها، حيث يقول ديكارت: **«لا تصدق إلا ما هو بديهي»**.

إذن نستنتج بان معيار الحقيقة عملي وعقلي في نفس الوقت، لأن هناك تكامل بينهما ولا يمكن الفصل بين المعيارين، لهذا فالحقيقة أحيانا تكون مطلقة إذا ارتبطت بالعقل فأحكامه ضرورية وصادقة، وأحيانا أخرى تكون نسبية إذا ارتبطت بالمنفعة والنجاح في الحياة العملية

<u>تطبيق:</u>

س1- " التجربة الحسية هي أساس المعرفة " دافع عن هذه الأطروحة؟

س2- هل المعرفة أصلها عقلي أم تجريبي؟ حلل وناقش.

س3- <u>نص:</u>

"...و هنا، لا نستطيع أن نقدم إلا صورة مجملة جدا لخصائص هذا المذهب...الوجودية بكل معانيها، تتفق في القول بأن الوجود يسبق الماهية، فماهية الكائن هي ما يحققه فعلا، عن طريق وجوده، ولهذا هو يوجد أولا، ثم تتحدد ماهيته ابتداء من وجوده.

و تتفق كذلك، في أنّ هذا الوجود متناه، وسر التناهي فيه، هو دخول الزمان في تركيبه والإنسان الحر يختار، وفي اختياره، يقرّر نقصانه، لأنه لا يملك تحقيق الممكنات كلها. والذات الوجودية تسعى بين الإمكان وهو الوجود الماهوي وبين الواقع وهو الوجود في العالم. والذات تعلو على نفسها بأن تنتقل من الممكن إلى الواقع، فتحقق ما ينطوي عليه، وفي هذا التحقيق تخاطر، لأنها معرضة للنجاح والإخفاق، ومن المخاطرة تولد ضرورة التصميم. وهذا التحقيق ضروري، لأن الوجود لا يكفي نفسه. واللّحظات العليا للوجود هي تلك التي يكون فيها الوجود مهددا في كيانه الأصيل ن مثل لحظات الموت وما إليها.

و في كلمة، إن العصب الرئيسي للوجودية هو أنها فلسفة تحيا للوجود، وليست مجرد فكرا في الوجود والأول يحياها صاحبها في تجاربه الحيّة وما يعانيه في صراعه مع الوجود في العالم، أما الثانية فنظر مجرد إلى الحياة من خارجها وإلى الوجود في موضوعه.

المطلوب: أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص؟

الإشكالية الرابعة:

في فلسفة العلوم

(ع-ت، رياضيات، تسيير واقتصاد، تقني رياضي، لغات)

المشكلة الأولى:

فلسفة الرياضيات.

المشكلة الثانية:

فلسفة العلوم التجريبية.

المشكلة الثالثة:

فلسفة العلوم الإنسانية.

المشكلة الرابعة:

العلوم والإبسيمولوجيا.

(تسيير واقتصاد، تقني رياضي)



الإشكالية الأولى:

فلسفة الرياضيات

(ت ر، ت ق، ع ت، ر، ل)

I - الأسئلة:

س1: «إن المفاهيم الرياضية أصلها تجريبي وبالتالي فهي مكتسبة»، دافع عن هذه الأطروحة بحجج؟

س2: كيف تبطل الأطروحة القائلة: «المعاني الرياضية فطرية لأن مصدرها العقل».

س3: النص:

أصل الرياضيات:

«لم يدرك العقل مفاهيم الرياضيات في الأصل إلا من جهة ما هي ملتبسة باللواحق المادية، ولكنه انتزعها بعد ذلك من مادتها وجردها من لواحقها حتى أصبحت مفاهيم عقلية محضة بعيدة عن الأمور المحسوسة التي كانت ملابسة لها، فعالم الهندسة مثلا لا يعنيه اليوم أن يكون المربع الذي يبحث فيه مصنوعا من شمع أو عاج، من خشب أو من حديد، بل الذي يعنيه هو المربع الذي تصوره وحدد حدوده وأنشأ له مفهوما معينا يصدق على كل مربع محسوس.

والعقل لم يرتق إلى هذا التجريد دفعة واحدة، بل توصل إليه شيئا فشيئا بالتدريج، ولعل الرياضيات المشخصة هي أولى العلوم الرياضية نشوءا، فقد كانت في الماضي تجريبية، وكانت خاضعة لتأثيرات صناعية عملية، ثم تجردت من هذه التأثيرات وأصبحت علما عقليا، ففن المساحة العملي متقدم على علم الهندسة النظري، وفن الآلات متقدم على علم الميكانيك، لأن الفكر البشري اهتدى بصورة عملية إلى معرفة خواص الأشكال والآلات قبل أن يتوصل إلى البرهان عليه».

جورج سارطون

اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

II – الأجوبة والحلول:

الإجابة على السؤال الأول:

– «إن المفاهيم الرياضية أصلها تجريبي وبالتالي فهي مكتسبة»، دافع عن هذه الأطروحة بحجج.

1 – مرحلة فهم السؤال:

أ – التحليل الاصطلاحي:

– الرياضيات: هي مجموعة من المفاهيم العقلية المجردة، أو المقادير الكمية القابلة للقياس.

– أصل: مصدر، طبيعة، حقيقة، أساس، ماهية، جوهر...

– أصلها تجريبي: مصدرها الواقع الحسي، أو الملاحظة الحسية.

–مكتسبة: يتحصل عليها الإنسان بعديا ولا يولد وهو مزود بها ≠ فطرية.

– دافع: الدفاع، الإثبات، التأكد وبالتالي الوضع.

ب – التحليل المنطقي:

– السؤال عبارة عن أطروحة وهي: **«الرياضيات مكتسبة لأن مصدرها التجربة»**.

والمطلوب منا: الدفاع عن هذه الأطروحة.

المشكلة: كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة بحجج؟

الطريقة: استقصاء بالوضع.

جـ – عناصر طريقة الاستقصاء بالوضع:

1 – طرح الإشكالية: الدفاع عن رأي يبدو غير سليم.

2 – محاولة حل الإشكالية:

1 – عرض منطق الأطروحة (الموقف).

2 – نقد خصوم الأطروحة.

3 – الدفاع عنها بحجج شخصية.

3 – حل الإشكالية: التأكيد على مشروعية الدفاع.

2 – مرحلة التصميم المنهجي:

[illegible]		(العرض منها)	النقاط
[illegible]	–الفكرة الشائعة – نقيضها – طرح المشكلة	– لقد كانت الفكرة الشائعة حول موضوع الرياضيات أن المفاهيم الرياضية أصلها عقلي وبالتالي فهي فطرية، لكن هناك فكرة تناقضها، حيث ترى بأن الرياضيات أصلها تجريبي، وبالتالي فهي مكتسبة من العالم الخارجي؛ فكيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟ والأخذ برأي أنصارها؟	04
	1 –الموقف والمسلمات والحجج	– يرى أنصار النظرية التجريبية وخاصة (ج–س–ميل) بأن المفاهيم الرياضية أصلها تجريبي؛ وقد برّروا هذا الموقف بعدة حجج أهمها:الممارسة الحسية هي التي تتحول فيما بعد الى مفهوم مجرد. – المفاهيم الرياضية لها ما يقابلها في الواقع الحسي المثلث يوحي لنا به الجبل...	04
	2–نقد خصوم الأطروحة	– هذه الأطروحة خصوم وهم أنصار النظرية العقلية وخاصة (ديكارت) الذين يرون بأن المفاهيم الرياضية نابعة من العقل وموجودة فيه فطريا. لكن لو كانت المفاهيم الرياضية فطرية فلماذا لا يأتي بها دفعة واحدة؟ مع العلم أن هذه المعاني تتطور عبر العصور التاريخية...	04
الإدماج فيها (الوضعية الإدماجية)			
	3 – الدفاع عنها بحجج شخصية	– يمكن الدفاع عن الأطروحة الأولى بعدة حجج جديدة: – علم النفس بأن الطفل الصغير يفهم الأعداد على أنها كيفيات (صفات) أي يدرك بالحواس قبل العقل.	04
		– إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة: «الرياضيات مصدرها التجربة» صحيحة ويمكن الأخذ برأي مناصريها.	04

3 - مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

* تنقسم العلوم من ناحية الموضوع والمنهج إلى قسمين وهما علوم التجريب التي تعتمد على المنهج التجريبي كالفيزياء والبيولوجيا وعلوم الكم: عقلية كالرياضيات التي تدرس المفاهيم العقلية المجردة، أو المقادير الكمية القابلة للقياس أي الكم بنوعيه الكم المتصل وميدانه علم الهندسة والكم المنفصل وميدانه علم العدد (الجبر)، لهذا فهي تستعمل المنهج الاستنباطي العقلي، ولقد شاع بين الفلاسفة أن الرياضيات أصلها عقلي، وبالتالي فهي فطرية، لكن هناك فكرة تخالفها وتتمثل في أن الرياضيات مكتسبة من العالم الخارجي عن طريق الملاحظة الحسية، **لهذا نتساءل كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟ هل يمكن تأكيدها بأدلة قوية؟ وبالتالي تبني موقف أنصارها؟**

إن منطق هذه الأطروحة يدور حول (نشأة الرياضيات) حيث يرى أنصار النظرية التجريبية وخاصة الفيلسوف الإنجليزي (ج-س-ميل) بأن المفاهيم الرياضية أصلها تجريبي حسي، وبالتالي مكتسبة عن طريق الملاحظة والتجربة الحسية، وقد اعتمدوا على مسلمات أهمها:

نفوا بان تكون المعاني الرياضية فطرية في عقل الانسان يولد وهو مزود بها.

وأكدوا ذلك بحجج وبراهين أهمها:

- الممارسة الحسية التي تتحول فيما بعد إلى مفهوم مجرد أي أن مثلا مجموعة من السيارات واستخدام الأصابع... توحي لنا بفكرة العدد.
- كما أنه لو تأملنا الواقع لوجدناه يتألف من أشكال رياضية، وبالتالي فكل شكل نعرفه في الرياضيات له ما يقابله في الواقع الحسي مثلا: الدائرة كمفهوم رياضي

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

يقابلها في الطبيعة قرص الشمس الدائرة والمثلث يقابله في الواقع عرض الشمس الجبل ويقول (ج-س-ميل): «**إن النقط والخطوط والدوائر التي هي في أذهاننا مجرد نسخ للنقط والخطوط والدوائر التي نراها في تجربتنا الحسية**»، أي أن المعاني الرياضية الموجودة في عقولنا مجرد صور طبق الأصل للمفاهيم الموجودة في الواقع الحسي.

- وتاريخ الرياضيات يؤكد بأنها قبل أن تصبح علما عقليا قطعت مرحلة كلها تجريبية، بدليل أن الرياضيات المادية هي التي تطورت قبل غيرها، فالهندسة لها علاقة بالتجربة سبقت الحساب والجبر كمفاهيم مجردة...

إن هذه الأطروحة لها خصوم وهم أنصار النظرية المثالية (العقلية) ومن بينهم (ديكارت)، (كانط).. الذين يرون بأن المفاهيم الرياضية أصلها عقلي، فهي نابعة من العقل وموجودة فيه قبليًا بعيدًا عن كل تجربة حسية، والعقل الإنساني هو الذي ابتكرها من مبادئه الفطرية، بدليل أن هناك اختلاف بين المفاهيم الرياضية: الأعداد، اللانهايات والدوال... والطبيعة التي لا تحتوي على هذه الموضوعات الرياضية مثال ذلك: النقطة الهندسية لا طول لها ولا عرض ولا ارتفاع تختلف عن النقطة الحسية التي تشغل حيزًا ونفس الشيء بالنسبة للمفاهيم الأخرى.

لكن موقف هؤلاء الخصوم تعرض لانتقادات لأنه ينطوي على نقائص أهمها:

- لو كانت المفاهيم الرياضية فطرية كما يدعي أنصار النظرية المثالية لوجدناها عند الطفل الصغير بطابعها المجرد، ولكن الواقع يؤكد بأن الطفل لا يفهم المعاني الرياضية إلا إذا استعان بأشياء محسوسة كالأصابع مثلا.

كما أنه إذا كانت هذه المفاهيم فطرية في عقل الإنسان، فلماذا لا يأتي بها دفعة واحدة؟ مع العلم أن هذه المعاني تتطور بشكل دائم بدليل تطور الرياضيات عبر العصور التاريخية، وهذا بظهور ما يعرف بالهندسات اللاإقليدية التي تختلف عن

الهندسة الإقليدية الكلاسيكية، وهذا يدل على أن العقل لا يعتبر المصدر الوحيد لها..

إن هذه الانتقادات الموجهة للخصوم هي التي دفعتنا إلى البحث عن أدلة وحجج جديدة لتأكيد الأطروحة القائلة: **«إن الرياضيات أصلها تجريبي»**، والدفاع عنها:

- يؤكد علم النفس التكويني بزعامة (جون بياجي) بأن الطفل الصغير يدرك الأعداد كصفات للأشياء، وبالتالي لا تفارق مجال الإدراك الحسي، وبالتالي فإنه في إدراكه لهذه المفاهيم الرياضية يمر بمراحل وهي المرحلة الحسية (مرحلة الإدراك الحسي) ثم المرحلة الحسية العقلية، وأخيرًا المرحلة العقلية (الإدراك العقلي).
- كما أن هناك حجة تاريخية تؤكد بأن الاستقراء التاريخي بيّن بأن تجربة مسح الأراضي كما كان يمارسها قدماء المصريين هي التي أدت إلى نشوء الهندسة.
- وهذا ما أكده أنصار المذهب التجريبي وخاصة (دفيد هيوم) و(جون لوك) الذي يقول: **«لا يوجد شيء في الذهن ما لم يوجد من قبل في التجربة»**، وبالتالي فالمعاني الرياضية أصلها تجريبي كبقية المعارف الإنسانية الأخرى لأن العقل مجرد صفحة بيضاء.

إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة: **«إن الرياضيات أصلها تجريبي، وبالتالي فهي مكتسبة»**، صحيحة لأن التاريخ والواقع يؤكدان بأن المعاني الرياضية نشأت نشأة تجريبية عن طريق الملاحظة الحسية، ثم تطورت فيما بعد إلى مفاهيم عقلية مجردة، لهذا يمكن الأخذ برأي مناصريها وتبنيه.

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

الإجابة على السؤال الثاني:

- كيف تبطل الأطروحة القائلة: «المعاني الرياضية فطرية وبالتالي مصدرها العقل».

1 – مرحلة فهم السؤال:

أ – التحليل الاصطلاحي:

- تبطل: الإبطال: الإنكار، الرفض، الدحض، النفي، وبالتالي الرفع.
- المعاني الرياضية: الرياضيات: تدرس المقادير الكمية القابلة للقياس.
- فطرية: قبلية: يولد الإنسان وهو مزود بها ≠ مكتسبة: بعدية.
- مصدرها العقل: أساسها العقل وبالتالي من ابتكاره.

ب – التحليل المنطقي:

- ينطوي السؤال على أطروحة وهي: **«الرياضيات فطرية لأنها من ابتكار العقل»**.

والمطلوب منا هو إبطال ورفض هذه الأطروحة.

لهذا فالمشكلة هي: كيف يمكن دحض هذه الأطروحة بحجج؟

الطريقة: استقصاء بالرفع.

جـ – عناصر طريقة الاستقصاء بالرفع:

1 – طرح الإشكالية: المطلوب إبطال رأي يبدو سليم.

2 – محاولة حل الإشكالية:

1 – عرض منطق الأطروحة (الموقف).

2 – نقد مناصرين الأطروحة.

3 –

2 – مرحلة التصميم المنهجي:

الخطوات		(العرض منها)	النقاط
1 – طرح الإشكالية	- الفكرة الشائعة - نقيضها - طرح المشكلة	- لقد كان الاعتقاد السائد لدى الفلاسفة أن الرياضيات مكتسبة عن طريق الملاحظة الحسية من العالم الخارجي، لكن هناك فكرة تناقضها، حيث ترى أن المفاهيم الرياضية من ابتكار العقل، وبالتالي فهي فطرية، **لهذا نتساءل كيف يمكن إبطال هذه الأطروحة؟ ودحضها بحجج؟**	04
	1 – الموقف والمسلمات والحجج	- يرى بعض الفلاسفة وخاصة (ديكارت) بأن الرياضيات مصدرها العقل فهي موجود فيه بصورة فطرية، وقد اعتمدوا على حجج: - الاختلاف الموجود بين المفاهيم الرياضية كالدوال، اللانهايات والطبيعة التي لا تحتوي على هذه الموضوعات...	04
2 – محاولة حل الإشكالية	2 – نقد مناصرين الأطروحة	- لهذه الأطروحة مناصرون وهم أصحاب النظرية العقلية والمذهب العقلاني عموما، ومن بينهم (كانط) الذين يرون بأن المعاني الرياضية توجد بصورة قبلية في عقل الإنسان... لكن لو كان العقل هو مصدر الرياضيات، فلماذا لا يأتي لها دفعة واحدة؟ كما أنه لو كانت هذه المفاهيم أصلها عقلي لوجدناها عند الطفل الصغير بطابعها التجريدي...	04
	الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)		
	3 – رفع الأطروحة بحجج شخصية	- يمكن رفع هذه الأطروحة بحجج شخصية: إن أنصار هذه النظرية تطرفوا في تفسيرهم للرياضيات عن طريق العقل وهو عاجز أحيانا عن إدراك هذه المعاني.	04
3 – حل الإشكالية		- إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة «الرياضيات فطرية لأنها من ابتكار العقل» باطلة ولا يمكن الأخذ برأي مناصريها.	04

3 – مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

* إذا كان الإنسان يتفوق عن بقية الكائنات الأخرى بالعقل، وبواسطته يستطيع التفكير، وهذا الأخير أنواع، تفكير فلسفي تفكير علمي وتفكير رياضي وموضوعه الرياضيات وهي عبارة عن مجموعة من المفاهيم العقلية المجردة، وبالتالي فهي تدرس المقادير الكمية القابلة لقياس، ومنهجها استنتاجي عقلي لان الرياضي ينتقل من مبادئ عامة كالبديهيات ثم يستنتج نظريات خاصة تكون صحيحة، إذا لم تتعارض مع تلك المقدمات، ولقد شاع لدى الفلاسفة أن أصل المفاهيم الرياضية تجريبي، وبالتالي فهي مكتسبة من العالم الخارجي عن طريق الملاحظة الحسية إلا أن هناك فكرة تناقضها وتختلف عنها وهي أن أصل المفاهيم الرياضية عقلي، وبالتالي فهي فطرية يولد الإنسان وهو مزود لها، وهذا ما يدفعنا إلى الشك في صدق هذه الأطروحة ونتسائل كيف يمكن إبطال هذه الأطروحة بحجج صحيحة؟ وبالتالي دحضها وتفنيدها؟

إن منطق هذه الأطروحة يدور حول نشأة الرياضيات، حيث يرى بعض الفلاسفة وخاصة (أفلاطون) و(ديكارت) بأن المعاني الرياضية أصلها عقلي أي نابعة من العقل وموجودة فيه قبليا بعيدة عن كل تجربة حسية، وقد اعتمدوا على مسلمات أهمها:

- لا يمكن أن تكون التجربة هي مصدر الرياضيات أي أنهم نفوا بأن تكون المعاني الرياضية مكتسبة عن طرق الملاحظة الحسية.

لكن هؤلاء الفلاسفة لم يكتفوا بهذه المسلمات بل دعموها بحجج وأدلة أهمها:

فالحجة الأولى تتمثل في أنهم أكدوا بأن هناك اختلاف بين المفاهيم الرياضية كالمكان الهندسي، واللانهايات، والدوال والكسور والأعداد.. والطبيعة التي لا تحتوي على هذه الموضوعات الرياضية المجردة، مثال ذلك فالنقطة الهندسية التي لا

تحتوي على ارتفاع ولا على طول ولا عرض فهي تختلف عن النقطة الحسية التي تشغل حيزا ونفس الشيء بالنسبة للمفاهيم الأخرى.

- أما الحجة الثانية فقد أكدها الفيلسوف اليوناني (أفلاطون) حيث يعتقد بأن المعاني الرياضية مصدرها العقل الذي كان يحي في (عالم المثل)، وكان على علم بكافة الحقائق بما فيها المعاني الرياضية كالخطوط والأشكال والأعداد، حيث تتصف بأنها واحدة وثابتة، وما على الإنسان في هذا العالم الحسي إلا يتذكرها ويدركها بالعقل وحده.

- أما الحجة الأخيرة فقد جاء بها الفيلسوف الفرنسي (ديكارت) الذي يرى بأن المفاهيم الرياضية من أعداد وأشكال هي أفكار فطرية وتتصف بالبداهة واليقين، فمفهوم اللانهاية لا يمكن أن يكون مكتسبا من التجربة الحسية لان التجربة متناهية.

إن هذه الأطروحة لها مناصرون وهم أصحاب النظرية المثالية والمذهب العقلاني عموما أي الفلاسفة العقلانيون وخاصة (كانط) الذين فسروا الرياضيات تفسيرا عقليا وهذا بإرجاعها إلى المبادئ العقلية التي يولد الإنسان وهو مزود بها، حيث يعتقد (كانط) بأن الزمان والمكان وهما مفهومان رياضيان، وبالتالي صورتان قبليتان (فطريتان)، والدليل على ذلك أن المكان التجريبي له سمك ومحدود، بينما المكان الرياضي مستوي وغير متناهي...

لكن موقف هؤلاء المناصرين تعرض لعدة انتقادات نظرا لأنه ينطوي على نقائص أهمها:

كما انه لو كانت هذه المفاهيم فطرية في عقل الإنسان، فلماذا لا يأتي بها دفعة واحدة؟ مع العلم أن هذه المعاني تتطور بشكل دائم بدليل تطور الرياضيات عبر العصور التاريخية وهذا بظهور ما يعرف بالهندسات اللاإقليدية (المعاصرة) التي تختلف عن الهندسة الكلاسيكية (الإقليدية)، وهذا يدل على أن العقل لا يعتبر المصدر الوحيد لها.

إن هذه الانتقادات الموجهة لأنصار الأطروحة هي التي تدفعنا إلى البحث عن أدلة وحجج أخرى لرفعها وإبطالها وهي:

- إن أنصار النظرية المثالية (العقلية) قد تطرفوا وبالغوا في تفسيرهم لنشأة الرياضيات بتركيزهم على العقل وحده، بينما هو عاجز عن إدراك هذه المعاني الرياضية أحيانا، وأهملوا دور الملاحظة الحسية التي تساهم بدورها في وجود هذه المفاهيم، وهذا ما أكده أنصار النظرية التجريبية والمذهب التجريبي عموما وخاصة (ج-س-ميل) الذين يعتقدون بأن الرياضيات مكتسبة من العالم الخارجي عن طريق التجربة الحسية بدليل الاستقراء التاريخي يؤكد بان تجربة (مسح الأراضي) كما مارسها قدماء المصريين (الفراعنة) قد ساعدت على نشوء ما يعرف بالهندسة.

كما أن الواقع يؤكد بأن الطبيعة تنطوي على أشكال هندسية بدليل أن قرص الشمس يوحي لنا بالدائرة، والجبل بالمثلث لهذا يقول (ميل): «**إن النقط والخطوط والدوائر الموجودة في أذهاننا هي مجرد نسخ للنقط والخطوط والدوائر التي نراها في تجربتنا الحسية...**».

إذن نستنتج بأن الأطروحة: «إن المفاهيم الرياضية فطرية وبالتالي مصدرها

الإجابة على السؤال الثالث: النص:

كتابة مقالة فلسفية على ضوء تحليل نص نشأة الرياضيات (جورج سارطون).

1 – مرحلة فهم النص:

أ – التعريف بصاحب النص: هو جورج سارطون مفكر بلجيكي معاصر مختص في تاريخ العلوم.

ب – شرح غوامض النص:

- في الأصل: في الأساس، المصدر، النشأة.
- المفاهيم الرياضية: المقادير الكمية القابلة للقياس.
- اللواحق المادية: الأشياء المحسوسة وبالتالي الكيفيات الحسية
- بالتدريج: عبر مراحل وليس دفعة واحدة.
- التجريد: عمل عقلي ويعني نزع صفة مشتركة بين عدة أشياء وتعميمها.
- الرياضيات المشخصة: المحسوسة، المادية...

جـ – تصنيف العبارات:

ع – الدالة على المشكلة	ع – الدالة على الموقف	ع – الدالة على الحجج
1 – مفاهيم الرياضيات في الأصل... اللواحق المادية. 2 – ولكنه جردها بعد ذلك من مادتها.	لم يدرك العقل مفاهيم الرياضيات في الأصل إلا من جهة.. باللواحق المادية... ولكنه وجردها..	1– لم يدرك العقل مفاهيم الرياضيات... مربع محسوس. 2 – والعقل لم يرتقي إلى هذا التجريد... نهاية النص.

د – عناصر تحليل النص:

1 – طرح الإشكالية: ضبط مشكلة النص.

2 – محاولة حل الإشكالية: 1) – موقف صاحب النص.
2) – البرهنة المستعملة في النص.
3) – تقويم النص مع إبراز الرأي الشخصي.

2 – مرحلة التصميم المنهجي للنص:

الخطات		الغرض منها	النقاط
1– طرح الإشكالية	أ– الإطار الفلسفي ب–طرح المشكلة	– يدخل النص في سياق اهتمام (جورج سارطون) بفلسفة الرياضيات، وبالتالي الرد على الفلاسفة التجريبيين والعقليين الذين اختلفوا في تفسيرهم للرياضيات، لهذا يعالج مشكلة مصدر المفاهيم الرياضية هل أصلها عقلي أو تجريبي؟	04
2– محاولة حل الإشكالية	1 – الموقف	– يرى (جورج سارطون) بأن أصل الرياضيات التجربة والعقل معا.	03,5
	2 – الحجج	–وقد برّر موقفه هذا بعدة براهين أهمها: 1 – في البداية الإنسان أدرك المعاني الرياضية إدراكا حسيا عن طريق الملاحظة الحسية. 2 – ثم تطورت وأصبحت مفاهيم عقلية مجردة عن طريق العقل. أما الصيغة المنطقية للحجة فهي: إذا كانت بداية نشأة الرياضيات حسية فإنها تطورت وأصبحت عقلية تجريدية. لكن بداية الرياضيات حسية إذن فإنها تطورت وأصبحت عقلية تجريدية	04,5
		الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)	
	3 – تقويم النص –الرأي الشخصي	– لقد أصاب صاحب النص في موقفه لأنه استطاع تجاوز الصراع الذي كان موجودا بين الفلاسفة التجريبيين والعقلانيين. إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يفسر الرياضيات تفسيرًا عقليا لأنها من ابتكار العقل...	04
3– حل الإشكالية		– إذن نستنتج بأن أصل الرياضيات عقلي وتجريبي في نفس الوقت.	04

3 – مرحلة كتابة المقالة الفلسفية:

* إذا كان الفضول العلمي عموما، يطمح إلى الوقوف على النتائج المتصفة بالدقة واليقين، فإنه سيجد في الرياضيات ما يبحث عنه، لأنها تمثل في ذلك النموذج المثالي للفكر الصحيح، بحيث استطاع العلم بفضل الرياضيات أن يحول سبل البحث العلمي ونتائجه، من الكيف إلى الكم، ومن التجريب إلى التجريد، لهذا فالمعرفة الرياضية هي تجريد لوجود الأشياء، وهذا ما جعل المفكر (جورج سارطون) يهتم بفلسفة الرياضيات لأنه لاحظ بأن هناك اختلاف وصراع بين الفلاسفة التجريبيين الذين فسروا الرياضيات تفسيرًا حسيًا بإرجاعها إلى التجربة، والفلاسفة العقلانيين الذين فسروها بإرجاعها إلى العقل.

ويعالج مشكلة فلسفية في نصه هذا تتعلق بطبيعة الرياضيات ما هو أصل المفاهيم الرياضية؟ هل أصلها تجريبي حسي أم عقلي تجريدي؟ وبالتالي إذا كانت المفاهيم الرياضية مجردة فهل يعني أنها نشأت بمعزل عن الواقع العملي الحسي؟

إن هذه التساؤلات هي التي دفعت صاحب النص إلى محاولة الإجابة عنها وهذا باتخاذه موقفا من المشكلة السابقة، بحيث يرى بأن أصل الرياضيات هو التجربة والعقل معا أي أن المعاني الرياضية ليست حسية محضة ولا عقلية خالصه بل كلاهما يساهم فيها في قوله: **«لم يدرك العقل مفاهيم الرياضيات في الأصل إلا من جهة ما هي ملتبسة باللواحق المادية لكنه انتزعها بعد ذلك من مادتها وجردها من لواحقها حتى أصبحت مفاهيم عقلية محضة»**، لهذا فموقفه تكاملي.

لكن هذا الفيلسوف لم يكتف بهذا الموقف الصريح بل قام بتبريره عن طريق حجج وبراهين أهمها:

- فالحجة الأولى نجدها في قوله: **«لم يدرك العقل مفاهيم الرياضيات في الأصل إلا من جهة ماهي... المربع الذي تصوره وحدد معناه أو أنشأ له مفهوما معينا يصدق على المربع المحسوس»**، إذ يؤكد بأن الإنسان في البداية أدرك المعاني الرياضية إدراكا حسيًا عن طريق الملاحظة الحسية ثم تطور إلى إدراك عقلي، حيث صارت الرياضيات عبارة عن مفاهيم عقلية مجردة عن طريق العقل، مثال ذلك الرياضي اليوم لا يهمه الشكل إذا كان مرتبطا بشيء حسي، إنما الذي يهمه هو الشكل كمفهوم عقلي.

أما الحجة الثانية فقد عبر عنها في النص بقوله: **«والعقل لم يرتق إلى هذا التجريد دفعة واحدة بل توصل إليه شيئا فشيئا بالتدريج، إن الرياضيات المشخصة هي أولى العلوم الرياضية نشوءًا... ثم تجردت وأصبحت علما عقليا...»**، إذ يؤكد بأن الرياضيات في نشأتها مرت بمرحلتين: في الماضي كانت تجريبية عملية ثم بعد ذلك أصبحت علمًا عقليا بدليل أن الممارسة العماية سابقة على النظرية وما يؤكد ذلك: الهندسة ظهرت عند قدماء المصريين وهي مرتبطة بالجانب العملي، حيث كانوا يعتمدون على الأحجار في تقسيم الأراضي ثم تطورت إلى علم الهندسة وأصبحت عبارة عن أشكال ومفاهيم مجردة ونظرية.

وبالتالي فقد برهن على موقفه عن طريق برهان تاريخي.

أما الصيغة المنطقية للحجة:

إذا كانت بداية نشأة الرياضيات حسية فإنها تطورت وأصبحت عقلية تجريدية.

لكن بداية نشأة الرياضيات حسية

- لكن الواقع يؤكد بأنه ليس كل المفاهيم الرياضية بدأت بداية تجريبية عملية بدليل أن البعض منها لا تمت بصلة للواقع العملي مثل: العدد السالب، اللانهاية، الكسور، المعادلات..

- ومع ذلك حجة صاحب النص صحيحة لأنه استمدها من تاريخ العلم كما أن (علم النفس التكويني) بزعامة (جون بياجي) يؤكد ما ذهب إليه صاحب النص من مراحل تاريخية لنشأة الرياضيات، حيث يعتمد على مثال تعلم الحساب عند الطفل الذي يمر بثلاثة مراحل وهي: مرحلة الإدراك الحسي حيث يعتمد المعلم على وسائل مادية حسية كالقريصات. ثم مرحلة الإدراك الحسي العقلي حيث يقوم المعلم بالمزج بين الأشياء الحسية والأعداد كمفاهيم، وأخيرا المرحلة العقلية وفيها يجرد العقل هذه المعاني من لواحقها المادية وتصبح مفاهيم مجردة.

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يفسر الرياضيات تفسيرًا عقليًا بإرجاعها إلى العقل بدليل الاختلاف الموجود بين المفاهيم الرياضية المجردة والطبيعة، وهذا ما ذهب إليه بعض الفلاسفة العقلانيين وخاصة (ديكارت)و(كانط) الذين يرون بأن المفاهيم الرياضية من أعداد وأشكال هي أفكار فطرية توجد في عقل الإنسان قبليا وتتصف باليقين والدقة.

إذن نستنتج بأن الرياضيات مصدرها التجربة الحسية والعقل في نفس الوقت لأن نشأة بعض المفاهيم الرياضية مرتبط بالجانب العملي الحسي ليبقى بعضها الآخر عقليا محضًا خاصة في الرياضيات المعاصرة، وما يؤكد ذلك أن الهندسة الإقليدية (الكلاسيكية) لها صلة بالممارسة العملية أي مرتبطة بالواقع الحسي، بينما الهندسات اللاإقليدية (المعاصرة) فهي قريبة من التصور العقلي المجرد لأنها قائمة على فرضيات عقلية.

تطبيق:

س1: هل المفاهيم الرياضية مستوحاة من الواقع العملي الحسي؟ حلل وناقش.

س2: كيف تفند الأطروحة القائلة: «الرياضيات أصلها التجربة الحسية».

س3: النص: **المكان الهندسي والمطلقية: محمد ثابت الفندي.**

«إن مسألة الحقيقة التي يمكن أن ننسبها إلى قضايا هندسية ما، أصبحت تعني فقط عدم تناقض تلك القضايا فيما بينها ولا تعني إطلاقا المعنى القديم للحقيقة وهو مطابقة القضايا للواقع أو المكان الخارجي.

إن هذا التصور الجديد للحقيقة الرياضية طعنة نجلاء لنظرية (كانط) في الحدس المكاني التي سيطرت طويلاً على الفكر الرياضي، والتي رأت في هندسة إقليدس الهندسة الوحيدة والضرورية بسبب تعبيرها عن خواص المكان أو مطابقتها له، ولا فرق عندنا بين ما يرى أن المكان قائم في العالم الخارجي كالواقعيين وعلى رأسهم (نيوتن) وبين من يقول إن المكان من العناصر القبلية التي يشتمل عليها الذهن الإنساني وحده دون العالم الخارجي كـ (كانط)، إذ لا يهمنا هنا في الحقيقة أن يكون المكان خارجيا بالنسبة للفكر الإنساني أو قبليًا فيه، وإنما يهمنا فقط أن نرى بوضوح كيف استقلت قضايا الهندسة عن المكان أيا كان، ولم تعد تقاس الحقيقة فيها بمدى صلتها بالمكان أو مطابقتها له، وإنما تقاس فقط بميزان منطقي صرف هو عدم تناقضها فيما بينها في داخل كل هندسة على حدة، هذا هو معنى الحقيقة الذي أدت إليه نشأة الهندسات وتطورها نتيجة لحركة النقد الباطني...

أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص؟